

A. U. B. LIBRARY

تجلد
صالح القفر
بيروت - المزرعة

892

F2

V.

APT2

100-1-100

892.78
٧٠١
رقدم مكتبة الجامعة السورية

٩٤٨/٩٤٨

سني فريز

A. U. B

892.78
F847ha A

٨

كامل

هناك الخبر

﴿ حقوق الطبع محفوظة للمؤلف ﴾

57681

عام ١٩٣٨ م

مطبعة الاعتدال * دمشق

عام ١٣٥٧ هـ

عذنين وشفتين !

عذنين

غسلت مقلتيك آلهة الفجر باندائه وبالأضواء
سكبت فيهما شعاعاً من السحر وذوباً من فأن الاغراء
ثم قالت كونا هياماً وشوقاً وسلاماً ونبعة من ضياء
فتنة السماء قبل بني الدنيا وحباً مفجر الايحاء
هيكلا دونه هياكل مصر يضرع القلب عنده بالدعاء
لا يرى الحب في الدنو اليه غير نعمي ونشوة من هناء
تغمر الروح والجوانح بالوجد فتسمو في ارفع الاجواء :
انما يتبغي الذي قدس الهيكل خيراً من بذله للرجاء
وهو في هيكل المحبة راء كل ما يتبغيه من آلاء
ليتي سادن لهيكلك الحلو فاني ذو طاعة عمياء
ان قلبي الخفاق يخشع للنور وروحي تضح بالبرحاء

☆ ☆ ☆

شفتين :

كيف صاغت آلهة البحر مرجان الشفاه الخضيلة اللمياء
لا تسلها . اضاعت السر لما فتنتها بالبسمة الزهراء
لا تلمني ان لج في غرامي لا تسل عن ضراعتي وبكائي
ان سرّاً تحبّ الحب فيه قد اذل الجبار من كبريائي !

خيانة !! ..

تبكين ياليل على فرقي وملك انت الطعنة القاسية
ياليت شعري كيف تبكينني ولست بالميت ياباغيه
هذي دموع الحب تبدينها ؟ نجست قدس الدمع يازانية !

* * *

قد كنت ادري اني خاسر واني في مهمه نائيه
لا ماء فيها ان اكن ظامئاً ولا ظلالاً فوقها باديه
ولا حياة تستثير الهوى ولا رياضاً غضة ناميه

* * *

قد كنت ادري اني خاسر واني في ظلمة طاميه
لا ينفذ النور الى قلبها معها تكن آفاقه عاليه

* * *

غرست ازهاري في صخرة صماء عن وجه السما نابيه
غرستها فوق هباء المني فاثرت آلامي الناميه
مالي ألوم الدهر في فعله ولا الوم الغفلة الطاغيه
قد كنت تحتالين في روضة ريانة ممطورة حاله
وكنت في وادنضير الهوى فشئت الا قفرة خاليه

* * *

لقد عرفت القحط في روحها والنار في اعطافها الداميه
اقصيتها عني وابغضتها فراوغتني مرة ثانيه

ما كنت أنسى ضعفها في يدي ومنعتي والقوة السامية
فقلت أدنيها على ضعفها لعل حي يبعث العافيه
أخطأت في التقدير فالضعف قد ✓ أعقبني السقم وأبكانيه

اختلفنا ...

مالي ؟ ترى انا جمره تحت الرماد بلا حراك
أم ساعة الهول الرهيب امام عاصفة الهلاك
لا شيء في نفسي حلا أوسر احلامي البواكي
انا مركب حيران ، في لجج الشكوك والارتباك
لم يدر هل يجري الى مرساه من بعد العراك
لم يدر ما يخفي القضا طي الظلام من الشراك
ليلي ! سعت الى العلى والمجد جبا في هناك

☆ ☆ ☆

ماذا وراء المجد لولا الحب زينه اليّا ؟
المجد وهم باطل لولا الهوى لم يغن شيّا
انا لست ارغب ان ارى تاجا يزين مفرقا
تاج الهوى بسنا الشباب اعز ياليلي لدا
انا ان ملأت من الصباية والمنى يوما يديا

لا اطلب المال الوفير ولا ادّس راحتيا
.....

☆ ☆ ☆

يا ليل ماذا تبغين سوى الهناءة والسعادة ؟ !
انا شاعر أحب النجوم لجيد فالتني قلاده
ابني الهياكل للمحبة لا امل من العبادة
واصب من نخر الخلود فلا ضلال ولا اباده
وأرد زمزمة الغدير قصائد فوق الاجاده
عش السعادة كله نعم ، ووجد واستعاده
والمال هل يبني لنا عش المسرة والسعادة ؟

☆ ☆ ☆

مادمت انت كما ارى فقد اختلفنا لاهواده !

لكن انت غر جبان

وتذبح الحب وروح الخنان ؟	اهكذا تفتك بي عامداً
في الظلمة النكراء التي الهوان ؟	اهكذا تتركني حائراً
ولا كذا شأن حسان الحسان	ما هكذا ياحلو أهل الوفا
واكثر النار به والدخان	اواه ما اوجع هذا الجفا
لولاك ماصال على الزمان	خلفتني وحدي اعاني الضنا
تركك . لكن انت غر جبان !	ما كنت ارضى بالدني كلها

ظلم ...

أضنت فوآدي في هواها فتور	حسبي من الآلام ان التي
وعبدها راض كثير السرور	قد صيرتني في الهوى عبدها
موزعاً بين اختلاق وزور ؟	لكن ايرضى ان يري حبه
الحب هذا بويرة من شرور	الحب هذا كله غامض
مدمر عقلي ؛ مبيد الغرور	الحب هذا قاتل عزتي
انابه المغبون طول الدهور	الحب هذا غير ماخلته
ورعدة تبعث من في القبور	في كل حين هزة تعتري
كي تغرسي فيها نضير الزهور	سلبت مني مهجتي طائفاً
ليت فوآدي ظل قفراً وبور	تركت فيها كل افعى فيا

احبك ...

احبك أنت آمالي	واحلامي	واوهاي
احبك من صميم القلب	حباً فوق	احلامي
تعال الي قبلني	وعائق قلبي	الداي
تعال ابث اشواقي	وانغامي	وآلامي
حديثك كله ري	فرو	الكبد الظامي

احبك ...

احبك انت معنى الحب والايحاء والشعر ✓
احبك . كيف ؟ لا ادري ✓
لقد آمنت بالسحر
فسحرك فوق احلامي
فانت نجى^ه آمالي
وانت الفجر مبتسماً
وانت بصمتك الخلاب تطرب ساجع القمري
ففي شفئك انعام مذوبة من السحر
وفي قسماتك الامال في مرح وفي سكر
وفي عينيك احلام يضل بفهمها فكري

* * *

احبك . كيف ؟ لا ادري ✓
احبك لا تقل لي كيف ؟
فان يكن الهوى ذنباً
وان يك فتنة تبدو
وتبعث في آلاماً
وتجعل قلبي المضنى
فما ضرك تعذيبي
فدعني في خيالي
وهل في الحب من فكر؟
حي فوق ما ادري
فالي فيه من عذر
لتوقظ هاجع الجمر
واشجاناً من الهجر
خفوقاً دائماً الاسر
وما يعينك من امري
واوهامي مدى الدهر

يرنو... وارنو...

يرنو اليّ وفي جنبيّ نار هوى
اما يرى النار من عينيّ موقدة
أهم حين اراه ان اقبله
لكن يعاودني حلمي فيمنعني

قد برّحت بي آلاماً واشجانا
اما يرى الوجد في شفتي ظمّانا
وارجع الشوق من شفّتيه ريانا
فينشني القلب خفاقاً كما كانا

☆ ☆ ☆

ارنو اليه فاني الحب مبتسما
اني ارى الحب في عينيه متكئاً
لا تعذل العين يافتان ان نظرت
يامن اقلب طرفي في محاسنه
انت الجنان وما للنار موقدة

مغرداً يبعث الاشواق الحانا
على الضياع عسى الاحداق نشوانا
الى لحاظك تبغي السكر والحانا
في جنة ازهرت ورداً وريحاناً
في ورد خديك اشكلاً والواناً!!

جنون...

دعا الى الله داعي الفجر مبتهلاً
نادى المحبين للجنات مجتهداً
وصاح في منادي الحب، وهو فتى
راوغته فمضى للقلب يوقظه
فقمتم ادعوا حبيب الروح في وله

وقمت ادعو لرب الحب والامل
ان يتركوا النوم للمخبول والوكل
ان اهجر النوم للاشعار والغزل
فحرك النار طي الصدر بالشعل
كانما مسني ضرب من الخبل

عشت للحسن . . .

سمع القلبُ المنى منشدة	لحنها العلويَّ لما سمعك
نعم انت حبيب مؤنس ✓	اي قيشار تراه وقّعك ؟
فيك للحسن غنى لوانه	غيبّ الاقمار لما اطلعك !
صاغك الله هدى في فتنة	ضل عقل الحب لما صنعك
فيك نور الفجر بسام السنا	ان لله زمانا ابدعك
ماضياء الفجر ؟ ما طل الندى ؟	ما منى القلب لقلب ضيعك ؟
يشتهي الورد اذا اكرمته	بندى كفيك ان يزهى معك
عشت للحسن وللقلب الذي	شتت الآلام لما جمعك

ما احلاك يا دنيا ! . . .

أراني في الهوى اسمو	الى آفاقك العليا
أحلاماً ما ارى ؟ إني	أحسّ بانني احيا
حياتي قبل هذا الحب ما	كانت اذن شيئا ؟
شراب الروح لولاه	لظلت ميتة فيا
بحسبي ان ارى قلبي	يخف لفرحة اللقيا
فما اهناك يا قلبي	وما احلاك يا دنيا !

اوهام ...

اخاف من المحبة وهي عندي ترى من خاف قبلي من حبيب احبك لست ادري كيف لكن فان اك في هواك اذبت قلبي فاني في هواك عرفت روحي

☆ ☆ ☆

اتذكر اذ تطوقني وتحنو والتم راحتك كأن حاملاً أحماً كان؟ لا . بل حلم حب

☆ ☆ ☆

عجيب كيف اخشى الحب اني ظلمت القلب والجفن البليلا !!

اليك ...

اليك ابث الآن وجداً مبرحاً اراني وقد لاقيت حبك باسماً مناي التي ضللت وضل نجيشها فوآدي الذي لم يعمر الحب داره يكاد يهد الشوق واهن اضلعي طروب اذا حييتني بتحية

ليست

ووجداً قديماً هيحج بالعبرات لقيت به روحي على البسمات اراها على شفتيك واللحظات خفوق يهز الصدر بالخفقات وان كنت لا ابدية للنسمات كاني نديم غاب في السكرات

ويا ليت اني دائم الحسرات
وان كان صدري يشعل الزفرات
واحرق قلبي بالجوى وحصاتي
ففيه ارى روحي وكل حياتي

اقطع ليلى بالصبايات والاسى
الا ليتني اقضي الحياة صباية
واني بهذا الشوق اصهر مهجتي
مباح لمن احببت ما انا متلف

يا فوآدي . . .

هو دان وليس يولييك صدّا
صورتها انا مل الحب وردا
وهي مثل القلوب تحقق وجدا
اغرقيني في الموج جزرا ومدا
حمل الوجد والصباية فردا
ان اصوغ الهيام شعرا مندى
وعين تقطع الليل سهدا
ثم احيا ، وخافني ليس يهدا

يا فوآدي ذا باعث الوجد فاهدا
حسبك الدهر بسمه من شفاه
هي مخضلة وفيها فتون
يا عيوننا تفيض امواج نور
انا في شاطئ الحياة طريد
انا بالحسن مدنف ودوائي
يالدهاء دواؤه ذائب الشوق
هكذا هكذا اموت غراما

تقبيل اليدين . . .

على شفتي تحقق في يديك
فهل باركتها من مقلتيك ؟!

اقبل راحتك لان روحي
ترف تبت اشواقى وحي

فهرس الخطأ والصواب

صواب	خطأ	سطر	صحيفة
✓ البرحاء	البرحاء	١١	٣
✓ شفتيه	سفتيه	٣	٩
✓ أرى	تري	٩	٢٢
✓ يشربن	يشرين	١٣	٢٤
والشعر	والسحر	١٤	٢٥
الوضاح	الوضاح	٥	٣٣
الحسن	لحسن	٧	٤٤
وبراها	ويراها	٧	٤٤
وقع	وقع	٢	٤٥
الذائد	الحياة	٩	٥٢
تتلظى	تتلظى	٧	٥٣
	رقم (٢) يحذف		٥٦
ضحايانا	ضحايا	١	٦٣
بالآي	بالاي	٣	٦٧
صارع الدهر وأودى	صارع واودى	٦	٩١
مدنوم	مدنوم	٢	٩٥
دبحوم	دبحوم	٣	٩٥
مر	ومر	١١	٩٥
أفعم	فعم	١٢	٩٧
جلعاد	جلعاد	١	١٠٥
يزهديني	يزن هديني	٢	١٠٥

هنا... !

هنا بسم الفجر الطروب عن الانس	هنا وقفت واسترسلت بحديثها
وحدثها عما تجيش به نفسي	هنا رقص القلب المعذب بالهوى
وعانقها بعد التعلل بالحدس	هنا صرخ الوجد الذي هدهد القوى
هنا.. تعتريني هزة الذعر والمس!	هنا.. قد سكبت الدمع عند وداعها
واكرمها حسبي اذكاري للامس!	فيالك ارضاً احسن الارض بهجة

السر الجبان... ✓

غداً تخمد آلامي	ولا يبقى لها صوت
غداً تذبل اجلامي	ويمشي فوقها الموت

☆ ☆ ☆

فوأدي مسرح الانات	صغراها وكبراهها
وصدري يحرق الآهات	اولاها واخراها

☆ ☆ ☆

يكاد يذييني الهم	ويضنني بلا جدوى
عذابي كله الوهم	هو السلوى هو البلوى

☆ ☆ ☆

أأبقي هكذا ابكي	على نفسي وتبكي؟
بليل قاتل الشك	ودرب ليس يهديني؟

أهيب بقلبي المضى ليقتصر عن تفانيه
فالفيه كمن جنا اذا ريعت أمانيه

☆ ☆ ☆

✓ اقول غداً ابوح بما يحن القلب من شوق
✓ ولكن في الغد الاعمى يموت العزم في حلقى

☆ ☆ ☆

اقول سأقتل الوجداء واطفي جمره الحب
واصبح حازماً جلدا فيعصيني بذا قلبي

☆ ☆ ☆

حنانك ايها القلب تقدمُ بحج بما ترجو
والا فاتك الحب وجف النبع والمرج

☆ ☆ ☆

✓ شبابك ضاع والسفا وانت تهيم لاتدري
✓ وقد بعثته تنقا وماحزت سوى السر

☆ ☆ ☆

✓ تخاف الناس ؟ لاتعشق!
وقل للسر فليعبق ويحيي القلب والحب

عناد...

خطبت اليه عروس الخيال ازف اليها المنى السامية

وامهرها مهجتي الغالية	ازف اليها اغاني السماء
تكون صلاتي به ناميه	واجعل حي لها هيكلًا
وازرارها القبة الواربه	غلائلها من ضياء النجوم
وابوابها في يدي الخانيه	منازلها حيث شاء النعيم
كما تحلم الزهرة الراويه	واحلامها طول ايامها
وترقص رقصاتها العاريه	تطوف عليها طيوف السلام
فتلقى به نعمة العافيه	أفي اليها بشوقي الوفير
اليقين في عيشة راضيه	نظل كطيرين في روضة
نعانق احلامنا الظاميه	نظير كروحين في جنة
وترقص للنسمة الساريه	تقبل خد الصباح المنير
وتبني لنا العش في الداليه	وانت تبارك اشواقنا
ونشكر آلاء الضافيه	فندكر انعامك الساميات
لمنشيء جنتنا الدانيه	وندعو بكل اهازيجنا

خزائنه الانهر الجارية	حنانك لا انت قارون في
ولا انا ذو راحة خالية	ولا انت «فورد» ولا شبهه
وكل يسير الى الهاوية	فهذا وذاك رهين الفناء

يعدّد آلامه ذو الغنى كعد دنائره الفانيه
ولكن قلباً كبير الغرام يعيش الحياة كما «١» الثانيه

تردد...

حلمُ الحب الجميل الناضر	انت يا ليلى منى جنحها
قد اضاءت غيباً في خاطري	انت في فجر حياتي نجمة
التم النور بطرف حائر	قد تأملتك دهرًا خاشعاً
غير اني في صباح سافر	ويراني من يراني هائماً
هازجا ينشد لحن الطائر	انت كالجدول يجري هائماً
نعم الحب الحنون الساحر	وانا الطائر في احنائه
أنه ذوب فوآد صابر	ردد ياليل لحي واذكري
غير من فازوا بحب ظافر ؟	من ترى يعرف احلام الندى
وزهور الحقل غير الشاعر ؟	من ترى يعرف اسرار الربى
فاسكبيه في فوآد تائر!	قد ملأت الكأس من خمر الهوى

غرام .. وغرام ..

ورحت طروباً ارسل النثر والشعرا	بنيت لها في الحب صرحاً مرمداً
وايقظت فيها كل عاطفة حري	سكنت لها روحي على كل بسمة

وحركت نيران الهوى واستثمرتها
وانشدت اشعارى وانغامي التي
وخمر دنائي في الهوى قد ذخرته
وصغت لها تاجاً من الحب مشرقاً
وقلت غداً القى الهناءة والمنى
ولكن فتاتي اعرضت وتضاءلت
وتشبع بالعقيان غول مطامعي
فقلت لها يا ليلُ لا مال اشترى
وان فوآداً لم يزل يحمل الضنى
وان التي بالمال يحبنى غرامها

وقدمت قلبي راضياً يصطلي الجمر
اذبت بها وجدى وقدمتها بكر
وعتقته كي تستزيد به سكر
وعرشاً منيعاً كان في قبضتي ذخراً
غداً ترقص الاحلام رقصتها الكبرى
وقالت تمام الحب ان تجزل المهر!
فانك بالعقيان تشرح لي الصدر
به قلبك الواهي وان كان لا يشرى
بحبك ما احراه ان يسكن القبرا
لعاهرة لا تعرف الحب والطهر!!

☆ ☆ ☆

اذن زينوها؟ كيف كان حبيبها؟
ووجه يشين الخبث ابيض شعره

عجوز بمال يملو البر والبحرا
ومشي المخازي بين اضلاعه حيرى

أنا آمنت في هواك . . .

اعطني قبلة وخذ نور عيني
غن لي نعمة فديتك تغني
وخذ السمع بعدها فهي سلوى

يا حبيبي، وخلصني في الظلام
طول عمري عن اطرب الانعام
لست آسي على سماع كلام

انت رمز الجمال حسب حبيب
انت ورد وما تفتح الا
منك وهم ، ان جدت بالاوهام
فتحت حوله القلوب الدوامي
انت روح خلقت من نفس الصبح ندي كالزهر في الاكام

☆ ☆ ☆

كنت في جنة الخلود ملاكاً
اتري جئتنا لتنشر فينا
ناشر الحب باعث الالهام
ان دين الخلود دين الغرام؟
ما اقلسي من فادح الآلام
أنا آمنت في هواك فحسبي

عذرتك لو ابقيت لي بعض وسواي ...

لقد بت من فرط الصباية اشتهي
فلو زرتني في ارض لبنان مرة
لما خيال منك في هجعة الناس
خلفت عني صرف ذا الزمن القاسي
و كنت بوادي السلطان عرت عن هوى ، الى ربع لبنان وصينته الراسي
الى جنة الارض التي يمرح الهوى
بارباعها بين القرنفل والآس
كذي مرح نشوان من لذة الكاس
يروح ملاك الحب فيها ويعتدي

☆ ☆ ☆

وانت لذي لم يبق للحب مأملاً
حلقت برب الحب انك زأري
عذرتك لو ابقيت لي بعض وسواي !!!
و كر الليالي السودبيض لي راسي
فاشهدت رب الحب انك ذو باس
ولم الق من عطف الحبيب تملّة
وانك سحرار وانك قادر
على قتل من احببت في ظامة الياس

كذلك اذا عرضت اهلكتنى اسى
فان تنأ عني راغباً عن مودتى
فلوشئت بعد اليوم ان ارجع المنى
رعدت الى ربع من الحب مقفر
وعدت وقد شاخ الصبا وتصاولت
يفرقن عني كل حب الفته
ولو شئت كنت الروح والراحم الآسى
فاني لا سال هواك ، ولا ناس
الى العهد قبل الحب ، ضيقن انفاسى
يشد علي العمر في عزمه القاسي
علي صروف الدهر يفتحن ارماسي
وينشرن فوق الرمس أشباح اعراسي !

☆ ☆ ☆

ماذا عليك ؟ ..

مالي يتيمني هواك ؟
واذا رأيتك مقبلاً
فتصد تيهاً نافرأ
والصد بخل لو علمت
احرقت قلبي بالجوى
لو لم تكن فيه لقلت ،
ماذا عليك لو انني
واضم قدك ضمة
واراك بين يدي مبتسماً ، وترضى ان اراك

ويزيد آلامي جفاك
خف انقواد الى لقاءك
عمن أضر به هواك
وانت اكرم من فداك
والقلب لا يحوي سواك
وانت تحرقه ، فداك
ياحلوا اهل من لماك ؟
واشم في لهيف شذاك
مبتسماً ، وترضى ان اراك

وتعيد لي تلك المني غراً وترعى من رعاك
من لي بليل ساكن يجاو الظلام به ضياك

انتظار... !

ياهاجري أي الذنوب جنيت ؟ قل لي !
افنيت فيك مدامعي ورغبت عن نصيح وعذل
مامراً يوم لمأسبح فيه باسمك أو أصكّر
من ياخفيف الروح يعبد مثل هذا الحسن مثلي؟
أوحيت هذا الحب أنت فصرت طول العمر شغلي
منيتني زيارة ووعود مثلك ذات مطل
فتركتني مترقباً متلفتاً ياحلو حولي
والقلب يهتف خافقاً إمّا تراهي وقع نعل
مستظلعاً قدم الحبيب، كأن في أذني عقلي !

☆☆☆

لو امكنتني فرصة .. !

ريّان من ماء الحياة وسرها في مقلتيه
كالجدول المفتون في وشي الرياض بجانيه
غنى بلحن مسكر وبلابل الوادي لديه
لا يرتوي منه الظماء ولا ترى طيراً عليه

ومن العجائب أن ترى ناراً تُشب بوجنتيه
فتثير نيراناً بقلبي كلما أرنو إليه
لو أمكنتني فرصة أطفأتها من شفتيه

سمر...

سمر قضيت به اللبانة والمجانة من مزاحك
وادرت الوان الحديث فهن من طرب ضواحك
ليت الذي جمع الغواني كان ابطاً في صباحك
فنعمت ماشاء الغرام ومارجعت الى نواحك
وقطفت من ورد الحدود وبنت تنهل من اقاحك
وحملت ذكرى لا تبعد ورحلت تشدو في ملاحك

✓ ذكرى العيد ...

فراق الى غير اللقاء لا يرده
ولا نظرة قبل الوداع افدتها
حلفتُ يمينا بالصباية والهوى
وخلت فواداً لم يخف لغيرها
خفوقاً وقد شدت عليه اضالعي
كنجم بدا في حندس الليل مفرداً
بكاء، ولا وجد، ولا حرافس
ولادعة تنذرى لدى الراحل الناس
لقد ضيعت أوفي محب من الناس
طعينا ولا يشفيه طب ولا آس
وليس له بين الضلوع مواس
يطل على جيش من الليل فراس

وخلفت نفسي للاسي لا تريه
كشاة اضلّت سربها وتخلفت
كذلك ذكرى العيد من قائل الهوى
اذا العيد لم يحمل اليّ حديثها
فما العيد الا مأتم متجدد
يهدم قلبي او يفتح أرماسي !
ووجد ماحٍ ، ظلمه فادح قاس
بيداء تعدو بين هم ووسواس
وكان نديعي كل عيد وايناسي
ونشراً ذكياً دونه عابق الآس

عيد القلوب مجيد ✓

يا حبيبي ؟ أغائب انت عني
اين منى ابتسامة وحديت
اين تلك العيون تنظر مابي
أترى نلتقى واطلق وجدي
وزربي يا هند طفل غرام
ولقد يعجب الخليّون مني
فيقولون شاعر فيه مسّ
بل محب رأى الحبيب فاجاه ، فحال الرقيب عما نريد
أم انا الغائب الذي لا يعود ؟
وعتاب على الوفاء مديد ؟
سقم شفني وحزن شديد
بين ايدي الحبيب . اني سعيد
او سيقضي يا هند وهو وليد
حين ادعو ومن احب بعيد
ويقولون حالم . بل عميد
بل محب رأى الحبيب فاجاه ، فحال الرقيب عما نريد

☆ ☆ ☆

يا حبيبي وكيف أسلوبك يوماً
قد ملأت الحياة بالحب نوراً
وبك الشعر والهوى والوجود
فكان الحياة فيك الخلود

فتأملت يوم ايقظني الحب غصون الجبال كيف تميد
ما نسيت الهوى على بعد بيني ان عهد الغرام عندي جديد
كم لهونا والبدر نم علينا وانبلاج الصباح والتغريد؟
فافترقنا، وفي العيون دموع والثقينا، وكان ثمة عيد
يثب القلب في حنايا ضلوعي ان عيد القلوب عيد مجيد

☆ ☆ ☆

قلبان خافقان . . .

حيَّتْكَ ناعمة الصبا حوراء تبسم عن جمان
مدَّت اليك براحة ييضاء ناعمة البنان
هي راحة للنفس من ألم امضك في الجنان
فهزرتُها بترفق فاهتز قلبي من حنان
قالت بعيشك كيف اصبح بعدنا فعل الزمان؟
ليل الشباب حدابه صبح من الشيب المهان
اني علمت ، لقد جريت مع الهوى طلق العنان
فاجبت والعبرات قد سبقت معاذير اللسان
يا ميَّ اَنَّى تنكرين صبايبي بعد الهوان؟
الشيب ان وخط الفتى فالحسن في البيض الهجان

وحياة عينك ما صبوت الى سواك من الحسان
 من حين اشهدنا السما قلبي وقلبك موثقان
 إما نسيت عهدنا فالحب عندي في أمان
 أنسيت حين اشترت انت الى السماء بذا البنان؟
 واشترت ثم لنجمتين، وقلت تانك تشهدان
 انا سنفنى في الهوى ما دامتما تتألقان
 ليظل قلبانا بظل الحب منا يخفقان

عرائس الشعر

مرحاة الى الاستاذ سليمان القابلي

ياربربا بعريش تلك الراية	بسم الزمان له بفتنة ساقية
تسقيه من خمر الكروم سلافة	وتدير اخرى من عيون صافية
قد كحل الفجر الضحوك لحاظها	وحبا الصباح لها حدودا قانية
في خفة الارواح الا انها	كالبلبل الصداح فوق الزاوية
متقل ابدًا على الاغصان،	يبعث من شجي غناه ذوب القافية
باكرتهن وفي الصباح بشاشة	يشرين من دن هناك وخاويه
والماء يجري حولهن وما جرى	بارق من اجيادهن الحاليه
وسرى النسيم الى الشعور مداعبا	فكانما علم النسيم بحاليه

يمرحن ما شاء الغرام صبايةً ويبحن في اسرارهن الغالية

☆ ☆ ☆

قالت فتاة بينهن طروبة قد كنت اهوى في زمانى يافعا
فمضيت اتبعه بشوق جامع اغضيت عنه وفي فؤادي حسرة
ادنيه منى فقبّل معصمي فضمته وهصرته في شدة
انصتن، لا تشربن، إني راويه
حلو الشئائل ناضراً كالغايه
حتى ظفرت به بدرج خاليه
فرنا اليّ : الى دموعي الجاريه
يا بعدها من بقعة بي نائيه
ورشفت من خمر الشباب العائيه

☆ ☆ ☆

فتبسمت اخرى وقالت « ويلتا
أما أنا فشغفت ثمّ بشاعر
لكنه كالحب في طغيانه
واذا بدا لي ساكنا فكانما
فتقدمت بنت الصباح كأنها
« يا فجر ما احلى الطفولة والمنى
افدى الحبيب وما حملت له الهوى
اني عرفت الحب من بسمائه
هذا غرام بالشفاه الداميه
متوقد اللحظات غاوٍ طاغيه
تشواقه روحي ونفسي الباغيه
سكنت به كل الحياه الداويه »
دنيا من الآمال راحت شاديه :
يا فجر ايقظت الهوى في الساليه
حتى حملت الى جنان عاليه
والسحر من سحر العيون الساجيه

بالشباب الغض يحلم بالمنى وبواسم الآمال فيه لاهيه
هو شاعر ، هو فتنة ، هو جنة احلامها كقطوفها لي دانيه
أعرائس الشعر الطروب ، وقتنة الألباب ، أنشدن الاغاني الساميه
واشربن نخب (ابي الفوارس) كلكن فانه مُتَع الحياة الراضيه »

الساجحات . .

سبحان باري حسنهنه تيمني بسباحهنه
واسرن قلبي عنوة بمراحهن وشدوهنه
بيض خفاف كاللائك جريهن ووئبهنه
يبدن ماشاء الصبا قتنا ومن العابهنه
يضحكن كالاطفال من طرب ومن افعالهنه !!
يطفون فوق الموج ، مثل الموج في اردافهنه
فترى الضياء مجسداً متموجاً تحت الدُجْنَة
وتقول هذى كالملك ، وتلك للولهان جنه
هذى المنى في حسنهما تلك الصبي مرخى الاعنه
ياليتني كالماء ، أَلَمْ هذه واولئكنه
أو كالنسيم أمرّ فوق نحورهن وشعرهنه

اقسمت ما حمل امرؤ وزراً اذا ما حبَّه
كلا ولا لوم على من بات في اشراكه

قوة الحب ..

انا يا حلو ساهرٌ اقطع الليل بالانين
ليس لي فيه سامر غير ذكراك والحنين

☆ ☆ ☆

كنت من فرط لوغتي اقطع الليل هائماً
حيثما همت القني حول ناديك حائماً
خافق القلب باكياً داعياً منك نائماً
راجياً أن فاتي سيرى ذاك حالماً

☆ ☆ ☆

ومضى الدهر هائلاً بامانيّ كلها
اهل ليلى تنمروا حرّموا عسّ ليلىها

☆ ☆ ☆

هل درى الاهل اني سامع خفق قلبها
وارى الآن قدّها وتضاعيف ثوبها
واراها تبسمت لا الى غير حبها
تشتهي ان اضمها ضمة الشوق والطرب
واراني احببتها فاستحلنا الى لهب !!

عتاب .. !

قلت يا حلو « لم تبر بوعدك انت قاس وليس عهدي كعهدك »
يا حبيبي قضيت عمري قصيماً ساهر الليل با كيا طول صدك
ضارعاً للحبيب ارجو رضاه لم اقل يا جميل رفقاً بعبدك
لم أحل عن هواك والمبسم العذب وسحر العيون وجدي كوجدك

✓ كيف اسلو ... ؟

كيف اسلو وقدملات الروابي من انين ولوعة وانتحاب
لا تقل قد سلوت ان اسل يوماً ضاع حي وضاع فيه شبابي!

☆ ☆ ☆

الى الحبيب المتشائم ...

يا نار من اذكاك في قلبي يا نار ما اشهاك للصب
هل انت الا جرة الحب قرّت واوراها الهوى الصادي

☆ ☆ ☆

لولاك لم يبعث بي الوجد ما يشتهي المدنف الجلد
من نشوة كبرى لها الحمد ولما عرفت مرارة الصد

☆ ☆ ☆

ان شئت لا تبقي على كبدي بالصد والسكران والبعد
بل واصيري ماشئت من جسدي لا بد من يوم تُسرّ به

تهي على الدنيا وما فيها واستهزئي دهرأبها ، تها
لا تلمسي الا مساويها لا تخضعي لمشيئة القلب

* * *

لكن اذا انكرت نعمها وذكرت جاهدة رزاياها
لا تنكري روحاً تصبأها منك الجمال وفاتن السحر

* * *

ان الحياة تفيض بالحسن وتموج بالذات واللحن
ان تنظري ياليل من عيني تستمتعي بمباهج الحب

* * *

لوم يكن ياليل في الدنيا ماتبتغين بها من النعمي
ومن الجمال الخالد الاسمي الاك. كانت جنة الخلد.

الى المليكة العذراء . . ام كلثوم

حرّكي بالغنا فؤاداً شجيا ايقظيه من تاعس الاغفاء
اسمعيه الانعام ، أوجامح الشوق وهزى الشغاف بالايحاء
ناوليني المنى ، أنيلي المعنى بسمه العيش من ركام الشقاء
صوتك العذب عالياً وخفيضا خير ما في الحياة من آلاء
يسبح الروح في نعيم حواشيه ويسري في وارف الافياء
ويهم المشوق في افقه الحلو طروباً من حامه بالسما
والذي لم ينل من الحب نوراً يجد النور في اللحن الوضاء

والذي عاش بالقطيعة دهرًا واجدٌ من غناك حسن العزاء:
رغمي اصدحي، أعيدي، وزيدي انت قحت اعينًا للضياء
واسكبي من شجاك في كل روح واملئي الكون بالهوى والغناء

☆ ☆ ☆

حلمَ الطير بالغناء زمانًا فشدًا كل شارق ومساء
مستزیدًا من شدوه ليرى الحلم مُلَحًّا في صدحه والبكاء
يسأل الصيف والربيع ويصغي لهدير الامواج والانواء
ويُرى في الخريف يصغي الى الدوح ويهفو لدمدمات الشتاء
ساجحًا في السماء يستنزل الحلم، فكنت الاحلام للاوفياء!!!

☆ ☆ ☆

ما تغذت ورقاء من تبسم باحلى من هذه الورقاء
لا ولا هيَّج النجوم حنينٌ كحنين الملكية العذراء
هدهدي الليل، نبهي الفجر شدي بلياليك نازح الظماء !
كم غدير هفا اليك فباحث زمزمات الغدير بالاهواء!
كم فتاة أرق من وجنة الفجر واحلى من النى البيضاء
رددت في الدجى غناك فسحت ذائب الطل مثله الحسناء
أسكرى النيل والفرات جميعًا واقيني الاعياد في البيداء
واسحري السمع في خائل بردى وابعي بالسلام للشهباء

وعلى «الأردن» الطروب قلوب وشفاه مخضلة بالدعاء !!
حسبها أنها أقامت على الود لصداحة الدجى الزهراء
حسبها ما أثار غض شجاها حسبها بلغة من الأصداء !!!

هيكل الحب

لمحته طفلاً (١) على بابه
مررت عنه طامعاً خائفاً
ورب غصن ناضر زاهر
نسيت أو انسيت حي له
تهيب بي ذكراه في يقظتي
غفلت والايام تحدو بنا
وكان همس الحب في خاطري
فقداني وسمان في يقظتي
يقول لا تعجل تأمل به
تخاف هذا الشوك في بابه ؟
ألا ترى ان الشباب الذي
وهكذا وجهت وجهي الى

ورد كثير الشوك صعب المنال
انظر عن بعد لروض الجمال
اهاج قلبي في ضلوعي الضال
وهمت لا ادري نوايا الخيال
كأنها طيف خفيف الظلال
ولا نراها في سراها عجال
هيناً رفيقاً في الليالي الطوال
لهيكل الحب العجيب المثال
أزهاره تحكي فريد اللاال
عار على العشاق خوف الوبال !
يفوز بالذات دامي النصال ؟!
درب ارى للشعر فيه مجال

مشيت لم احفل باشواكه

حتى دخلت الباب بعد الكلال:

* * *

هناك ارواح تراءت دُمى

ممشوقةً فيها استفاق الدلال

من كل حسن ساحر فاتن

يملي جنون الحب فيه الجمال

وكل لحن مسكر للمنى

من مبسم كالجيد بالحسن حال

ودونهم قوم بدا بؤسهم

تفتك فيهم عادياتُ الهزال

كليلة ابصارهم همدٌ

في غمرة اليأس وذل السوال !!

في مهمه قفر تमित الرجا

سحيفة، تنفت فيها الصلال

آهاتهم تصدع قلب الصفا

وتغرق العينين بالانهمال

شفاههم تدعو لاجبابهم

قلوب للحب فيها ابتها

فقلت والقلب صريع الاسى

وادمع العينين مني تُذال

ما اصيق العيش على معشر

دانو بدین الحب دون اعتدال

فاذهلتني عندها هزة

لصرخة حتى عراني الخبال !

« الحب نار ثائر جمرها

تطهر الارواح بالاشتعال

او جنة تمرح فيها المنى

ويرقص الحب ببرد الوصال

لا ينزل الهيكل الا فتى

شرّفه الحب بعالي الخلال « !!

أحباي ..

أحباي انتم قد عرفتم بحرقتي
أحباي؟ ما هذا التماذي بجفوتي
هو اى بكم فوق الهوى وظنونه
مناي من الدنيا هو اك فان انل
وباللوعه الكبرى تهد أضالعي
وقد فنت بالحب مني مدامعي
وفوق مدى حب الحبيب المصانع
هو اك. فحظي فوق كل المطامع!!

روح الحب .. !

مهداة الى ادوار الثامن ملك انجلترا السابق ودوق وندسور الآن

من ضياء النجوم ، من جنة الخلد ، ومن فيض نورها الوضاح
من جمال الحياة من وحيها السامي ومن رعشة الهوى الطماح
في رباع تحتال لينا وحسنا ما بها من كرائم الارواح
عند نبع من المسرة صاف ورياض تموج بالارواح
نفحة من مفاتيح ودلال ابدع الله روحها من جراح
وحباها الابداع في كل فن وجلالها من السنا الملاح
وبراها من باسم النور عطرا ومن الفجر، من ندى الاصباح
تخلق الفتنة اللذيذة عيناها وتسري في افقها والبطاح
اسكرت من رحيقها كل روح واراقت من دنها أيّ راح
واستبدت بكل حسن فريد واذا بت من شوقها في الرياح
فاذا الافق ناضر بالاماني واذا الدهر تأثر الافراح

وسرى الوجد في النفوس واورى
وتمشّى مع النسائم حتى
نعم ناعم ولحن حنون
هزّ عرش القلوب بعض شجاه
كل عطف بالسورة المراح
نعم الحب في زهور الاقاح
منه لحن المعربد الصداح
واستفاقت احلامه بالجناح
من جبين المحبة الوضاح
هكذا اشرق الجمال المصفى

☆ ☆ ☆

هاهنا في مطارف الروض روحان حبيبان في نعيم الولا
هاهنا الاعين الوديعه سكرى
غارقات في لجّة من ضياء
هاهنا الشعر هازئاً بالقوافي
مستفيضاً من اشعر الشعراء
هاهنا تمرح المسرّة في الحسن وتبدو علوية اللائ
المسرّات...؟ ما المسرات الا
حلم في مراشف العذراء !
والمناجاة من قلوب المحبين وهو مسترسل الاغراء
واء تلاف الاشواق في ظل عيش
ناصر بالشباب والاهواء
فليثر من يشأ لحلم بهيج
ثورة الحب نعمة في السماء
ان زهر الاحلام من جنه الخلد وكف المحبة العذراء
من ترى يامس الجمال ويرضى
بحياة مملوءة بالرياء

كل ما في الحياة قلب شغوف خافق للهوى بلا استحياء
إن كتمت الهوى فانك ميتٌ انت والحبُّ في جحيم العماء
كبرياء الفتى بحب جموح لا بدنيا موكولة بالفناء

قيس ليلي المجنون عند بني الدنيا ورهط الشقاوة الاغبياء
قد انار الدجى وزان الفيافي وكساها مطارف الانداء
واسال القفار ماءً وظلاً واثار الحياة في الصحراء
عجز الدهر أن يُريق بفيها جرعة من خموره الرغناء
وتولى والموت جاثٍ عليها لا ترى غيره من الاحياء
كم ملوك في ظله تمرح البيض وتلهو بالنعمة البيضاء
كم ملوك يحبك برد المنايا من شفاء موسومة بالشقاء
كم ملوك مضى واهلك جيلاً فمضى هالكاً مع الغوغاء
ومضى شره الى حيث القت لغنةً هوّمت مع انظاماء
وطريد كقيس ليلي شريد لم يصانعه دهره بكساء
ابعدوه عن اعين البيض والسود والقوه لقمة للعراء
عاد حياً وعاد ملكاً كريماً فوق عرش الغرام والايحاء

يهب العزة الرفيعة والمجد وحسن العزاء للأوفياء
 تتغنى الصحراء باسم فتاها وتحيك النجوم ثوب العزاء
 وتموج الزهور بالارج الحلو حناناً لذكره الوضاء
 والعذارى في كل جيل نشاوى يتقربن باسمه للسماء
 ويصنغن المديح من جامع الشوق ومن كل بسمه زهراء !!

قال قوم مضللون ضعاف ملك ضل في شباك الغرام
 ونسوا أن للملوك قلوبا خافقات بالحب والاحلام
 ايها اللاعنون ما قيمة الملك لروح تفيض بالآلام ؟
 وضلوع تضج بالالم المرّ وقلب محرق بالاوام
 يشتكي الهجر والقطيعة والضيم ويطوى في جام من ضرام
 ذلك الملك بالجواهر والتاج وبالمنشآت كالأعلام
 ذلك العرش بالجلالة والجاه وجيش المدافع الهدام
 ذلك العيش ذو التكاليف بالامر والنهي في كل يقةظة ومنام
 كل ايماء وطرفة عين وحديث مصرف بنظام
 ذلك العيش والأناسي فيه متحف مائل من الاصنام

كان أولى ؟ أم الهناءة والعيش بدنيا مسحورة الانغام
 إن نأى عن جلالة الملك فهو الدهر ملك متوج للغرام
 كان ملكاً فصار في الارض انساناً مبشراً بالهيام
 منحتة حرية الكون تاجاً من نجوم وبردة من غمام
 حملت عرشه الرفيع الى الله منيراً مرفرف الاعلام

✓ يا قلب ...

يا قلب	ما هذا	الاسى ؟	مات الغرام ؟ وكيف مات ؟
هذا	الشباب	وهذه	احلامه
لا تجزعن	لفائت	وانظر الى	حسن الحياة
انهب	لذاذات	الحياة	وصد عن قول الوشاة
ايام	لهوك	قد قضت	ومضى <u>بزينة الشباب</u>
لم	تفترع	لذاته	واها لايام عذاب !!

✱ ✱ ✱

العيد ...

اتي العيد ؟ اين العيد ؟ ان ابتسامة	بشرك عين فابتسم بسمة الحب
لعمرك ما احسست بالعيد مرة	ولا اهتز للاعياد من فرحة قلبي
اذا انت لم تغمر فوادي بنفحة	فكل منى دنياى شر من الكذب
اذا انت لم يلمس بنانك خافقي	ليخلع ثوب الحزن لاعيد في جنبي

حبيبي ترفق انت كل صباتي وانت المنى البيضاء والعيش للصب
فلولاك لم اعرف لروحي نشوة ولولاك ما ثارت غيوم من الكرب!!

رُقية بلا فائدة . . .

قد اشرق الحب في غينيك فابسمي وافصحني بالبيان العذب والنعيم
لما التفت بجيد الريم نافرة تبسم الحب في خديك بالضرم
تألمي ان نور الحب يرفعنا الى سماء من اللذات والنعيم
هذا الشباب فان جازت قنوته ولم نر الحب زج العمر في العدم
ومن تأمل في الدنيا وزينتها لم يلف اجمل من حب ومن حلم
وللمحبين جنات عرائشها بيت من الشعر لا البنيان كالهرم!!

☆ ☆ ☆

جناية الاوهام . . . !

كم أنّة لي في الدجى وتوجع عالي الزفير
كم ليلة قطعها اشكو القطيعة للدهور
كم بسمّة لك خلّتها تلهو وتمرح في سريري
وتطوف بي نشوانة فتضم اشقات السرور
وتهزني اصداؤها فاروح سكران الغرور
فاضل نشوان الفؤاد بفرحة الطفل الصغير
تجلو لعيني المنى عيناك من وسن الفتور

أرعت جام الحب باللفظ المذوب بالخمر
 تلهو وتمرح في الشباب بالبسم العذب النصير
 وتغض عني الطرف لا تدري بيران السعير
 كم قبلة لو ساءت شفتاك برد للضمير
 أواه ضاع العمر لا أنا بالطلق ولا الأسير
 الحب موت عند قوم ميتين بلا شعور !!

* * *

أسى وأسف ...

أأنت التي أحييت آمال يأس ؛ أنت ؛ أم الآمال في أوهام
 فان كان وهما ما رأيت فاني شربت به من ناظريك مدامي
 فاسكرني منك التفات مجب فرحت طروباً هائناً بغيرامي
 فلو لآلم يرقص فؤادي بفرحة ولو لآلم ما هاجت على سقامي
 وان كان حقاً الذي بدل الهوى وصير فجر الحب ليل ظلام
 سادفن احلامي بصدري فتية وأخلي الهوى من واهيات عظامي
 اذا لم يكن حبيبك يا ليل ناعمي ومالي سواه ، فاذهبي بسلام

* * *

أفتة وابتهامة ايقظاني من سباتي العميق والاهام
 انت حركت نأتمات اغاني فكنت الحياة في انعامي

حرقه في الفؤاد بعد التناي وعذاب مواصل الآلام
أظنين ذلك الهجر حسبي أم تريدن ثورة للغرام
حدثني عما افدت من الصد فاذني مشتاقه للكلام !

☆ ☆ ☆

انت بدلت في الهوى بالتناي وتركت النيران في احشائي
اطفي النار والاسى نقد الصبر ولم يبق لي من عزاء
انت فتحت للضياء عيوني ثم اطبقها على الظاماء
وملائت الكؤوس من خمرة الحب وافرغتها على الغبراء ...

احتراق ...

مالي وللخمر فما شربها	بمطفي شوقي ولا غلتي
احسو الطلا تارة ابتغي	ان تحمد النيران في مهجتي
وتارة ابغي بها نشوة	تريح صدري من لظى زفرتي
أغيب فيها عن هموم الدني	عن صارخ الوجدوعن لوعتي
فما ارى الصبهاء الا ارى	طيف الحبيب الحلوف في الحجرة
ارشف من لآلئها جرعة	واذكر الحب على الجرعة
هذي لعينيه وهذي لما	يبيده من دل على النشوة
هذي لآلامي التي بعضها	أضل عقلي في مدي حسرتي

إني أرى أني قتل الهوى ولا أبَلُّ الدهر من قتلي
 ذنبي أني قد تبعت المني ذنبي مما قد جنيت نظرتي
 ياليت أني ما عرفت الهوى وانني كنت بلا مقلة
 قد ذقت قبل الآن معنى الهوى لكن هذا دونه قدرتي
 يارب أني مدون عاشق وانني ولهان ما حيلتي ؟

شكوك .. !

ما كان أحلى التلاقي وانت تبسم حبا
 فتنتني عن همومي ! تركتني أتصبأ

☆

☆ ☆

قد صادني اللحظ عمدا فرحت ثم صريعا
 انت الحبيب المفدى لكن اثرت الدموعا

☆

☆ ☆

أأنت احببت مثلي أم انت تسخر مني
 الحب في اللحظ بادٍ لا . لا . أأمت بظني

هذي ابتسامات حبّ وتلك آية سحر
أواهم أنا فيما أرى بسرّي وجهري ؟ !

☆

☆ ☆

« أكان يمكن ألا يحب مثلك مثلي » [١]
قلبي يقول ولكن من للقلوب بعقل ؟

☆

☆ ☆

قد فترّ مني سادي يا قطعة من فوادي
يا من اضل رشادي لقد حرقت فوادي
من الملوم أعيني ؟ أم لطفك المتماهي ؟

☆ ☆

☆

ألست تعرف وجدي ولوعي من عيوني ؟
أنا المحب المعنى في حرقة وجنون

حلم .. طار .. !

قيدتني بالحب حتى اذا
وثقت من قيدي نسيت القيود

عاطيتني باللحظ خمر الهوى
اذقتني فيها نعيم الخلود

صيرتني ولسنان في يقطتي
اهيم لكن فيك لا في الاجود
فتحت عيني لعل ارى
من اطلق الروح بعيد الخود
رايت لكن ما رايت المنى
ولا رات عيناى حلو الوعود
في ظلمة نكراء مفجوعة
تقصف فيها عاتيات الرعود

اذا.. !

اذا ما الدهر امعن في عدائي
وصال علي بالخطب الجسيم
وأوقد لي الضنى حربا ضروسا
وصيرني الى عظم ريم
وجافاني الشباب وبات قلبي
يهوم في ضلوع من حميم
ومرت راحتك على جيني
رجعت الى الحياة الى النعيم

كف الحنان في صبح النيروز ... !

اي عيد؟ واي يوم سعيد؟ فيه قلبي افاق للتغريد
مرّ كف الحنان فوق خدودي ليلنا عاطراً كنفح الورود
كنت وسمان في فراش من البؤس بعيد العناء والتسويد
كنت وسمان لا اطيق حراكا في شباك من الضنى والوعيد
فاذا بالحنان يغمر روعي واذا بالنعيم فوق خدودي
فاستفاقت عيناى . أي ضياء ! يا حبيبي ! بل انت نور الوجود
زين الله طاعة لحسن هذي ويراها من كل حسن فريد
الوفا والجمال والنعم العذب خلال محسودة في الخلود
ان هذا النيروز اكرم نيروز واشهى للقلب من كل عيد !!

☆ ☆ ☆

ذكرى ليلة نيسان ٩٣٨ ...

مهداة الى الاستاذ توفيق نمري

يا مؤنس الاحلام فيك لطافة برزت وحقك فتنة الشعراء
يا موقظ الاشواق ان صباية حركتها تمشي على استحياء
كم مرّ من عمري؟ وكم في خاطري كم في حواشي الصدر من اهواء؟
ما مرّ من عمري هباءً ضائع في جنب انس الليلة الزهراء
هي ليلة انسيت فيها مامضى من لذة وسعادة وشقاء

اني اعيش لها فقد جمعت بها حسن الحياة وروعة الایحاء

☆ ☆ ☆

وقّع بريشتك الشجية نعمة واسكب على الاوتار سحر غناء
إني رأيت العود يخفق ضارعا رفقا به من صارخ البرجاء
تبدوله القبل الصباح طروبة فيهم من شوق ومن اغراء
وتيس كل غريرة ممشوقة في رقصة مفتونة رعناء
بين الرياض وفي ربيع زاهر طلع الصباح عليه بالانداء

☆

☆ ☆

حرّكت نيران الهوى وبعثتها
فتركنا في نارك السمعاء
ما بين أنات تطاول عهدا
مكبوتة مفجوعة سوداء

عاشت بصدر الصب حتى ضل عن
نور الحياة وفجرها الوضاء
لجّت به الاشواق فهو كأنه
شبح بكف عواصف هوجاء

في مهمه ضايت بها ارياحها
متلدد في ظلمة نكراء
مات الرجاء به فان مودعا

ما مر من حرق ومن ارزاء !
أو بين احلام باحلي واصل
ما كان قبل غناك ذا آلاء
مثلته باللحن بسام السنا
متبرجا كالنعمه البيضاء

عاشت انا ملك اللطاف ووحيتها
للحب ، للاحلام ، للندماء

أكثر..؟ ✓

أكثر علي ان قلت اني
مغرم مدنف يحب الجمالا ؟

أكثر علي بعد شقائي
واحتمالي أذى يهد الجمالا ؟

أكثر علي والقلب دام
ان اقول الهيام زاد اشتعلا ؟

لا تلمني على الضنى انت ادرى
بالذي يبعث الضنى والهزلا
انا راض بما لقيت فدعني
خل عني الملام والتعدلا
انت صيرتني الى ما تراه
من سقام تزيد قاي اعتلا
كلما ازددت بالملام تبدت
فتن تجعل السلو محالا
من ترى قاذي وشد وثاقي
بغرامي وقطع الاوصالا ؟
أهي عيني ، ام فتنة منك ؟ اني
لا اراني اجيب هذا السؤال
قدر الله ان اهِم واشقى
قدر الله أن اضل ضللا .

محاورة ... !

الاولى :

يا اخت اني اراك العمر عابثة
هلاً نظرت لهذا الشاعر الفطن
مدعُلق الحب اصناه وعذبته
وحالف الدمع جفنيه على الوسن

ممزوجة بنجيع القلب ادمعه لا يستفيق من الآهات والاحن
من هذه الحسناء ليت لها قلباً يرق فيجزى الحب بالذن
الثانية :

هذا الذي ما ان رنا مرة الا وكان الدمع في عينه
من ذا ترى يعشق يا حسرتي اني اراه اليوم في حينه
الاولى :

بل هذه انت أيا ساحره أني جهلت الحب يا ما كرهه
كم شاعر اضحى بها هائماً وهي نفور ابداً نافره !
قولي له من قبل ان يرغمي على ضريح الحب يا هاجره
لا تطمعيه بالسكوت الذي اودى به في صفقة خاسره
الثانية !

ارك اسرفت فلا تكثري فاني احب عذاب الحبيب
الاولى :

وان كنت لست له واصله

الثانية :

احب الغرام واهل الغرام وما انا اقصى حبيب الجمال
ولكن قلبي بحب مضى وليس لهذا به من مجال

اليس

ثورة...!!

أبيت على مثل شوك القتاد
فهذي فتاة طروب لعوب
وهذي على غيرة تجلى
وشيطان شعري لا ينثني
فادفع عني طيوف الجمال
عدمت الخيال واهل الخيال
ألمنع حسبي في يقظتي
أبيت تحرقني شهوة
فاصبر صبر الكريم الهمام
وسليت نفسي عن همها
أردت العفاف؟ وابن العفاف
ونفسي تصيح بأعلى مدى

وأبصر في الليل شتى الصور
وتلك لعمرى فخار القدر
تسر القلوب وتجلو النظر
يطوف بهن ولا يستقر
وقلبي يكاد لها ينفطر
ورب الغرام ورب السمر
واحرم عقلي خيال البشر
وتطغى مراراً ولا تزدر
وفي القلب نار تزجي الشرر
واكبرت فيها هوى يستعر
واين خيال العفاف النضر؟
مكانك. ابن ثواب الصبر؟

☆

☆

☆

إليك تتمتع بهذا الجمال
فها قد اتيت على نضرتي
وخذ لي بثأري ممن ترى
وابقيت في فظيع الرؤى

ففيَّ النمر وفيَّ القرد
رويدك هذي غصون القدود
وهذه الثغور. دناك الهوى
فَعَبَّ من الريق كي ترتوي
رويدك ضاع زمان الغرام
أَتَقْضِي الحياة شهيد العفاف
إليك فان مت لا تلخي
تخاف من العار؟ ويل لمن
تريد الحياة معصورة
إليك فهذي عنايدها

وفيَّ الذئب ، وكل عوى !
تحوف عليها طيوف المنى
وفجر الحياة وسر الهنا
لئلا تموت شهيد الظما
فإن اذن ذكريات الصبا ؟
طعين الفؤاد قتيل الهوى ؟
فقيم اصطباري وهذا الضنا ؟
اضاع الشباب صريع الحيا !
لتشرب منها لزيد الجنى ؟
فصب العصير بكأس حلا !

✱

✱ ✱

ملايين حولك لا تنثي ،
وتنحر أَيْمًا تشاكيف كان
فقيم احتشامك في معشر
إذا انت مت وعاش العفاف

تجر اللذائد جر النعم
وتنش منها ولا تحتشم
أما توك جوعا وملوا النهم ؟
أكنت تراه بُعِيدَ العدم ؟

أكنت تسرح فيه العيون	وتشعر منه لطيف النسم ؟
وهبك تأملت في وجهه ؟	فماذا ترى فيه ؟ غولاً هزم !
وهل يتفجّر عن شهوة	تفيض عليك بشتى النعم ؟
تذيقك اقصى لباب الحياة	وتنفض عنك ضباب السأم ؟
وتغلي عروقك في لذة	جنون الشباب ، بها يتسم !! ؟

* * *

اللذة .. !

آذن البدر بالمغيب وهبت	نسات الصباح سكرى تميل
وهي في حيرة وفراط هيام	تتلظى وقلبا متبول
ليس من مؤنس ولا من خليل	بل سكون الظلام ثم الخليل
وطيوف اللذات حول خباها	تمطى ، وتلتقي ، وتزول
والاماني العذاب تسرح في	النفس وترهو كأنها التقبيل
خلعت ثوبها وراحت تهادى	وهي عريانة عراها ذهول
وخفوق في صدرها ووجيب	واتعاش من الهوى ضليل
وكبار اللذات في صدرها النا	عم هبت تروعا وتهول
ترسل الزفرة العميقة حرى	وهي نشوانة وفيها ذبول

سمعتُ في فوآدها الف صوت
عن ورود اللذات ليست تحول
صارخات للهو هيا فهذي
خأس اللهو والهوى لا تطول!

☆ ☆ ☆

انا كالبدر والغزاة حسنا
أين حور الجنان من حسن خلقي
لا اراني وكل ما بي فريد
أمن العدل ان اموت بوجدني
انا كالسيف منعمداً لا يصول
أين ولدائها واين المثل ؟
غير ورد يموت وهو جميل
دون ان اشتقي ويشفي الغليل !؟

٥٥٥٥ (٥٥٥٥)

الطوفان « مسرحية ذات فصلين »

إنليل اله الهواء والسحب ورئيس الآلهة في بابل
أيا اله الحكمة واعماق البحار
إينو معشوقة إنليل ولكنها لا تحبه لأنها تحب أيا
نبشتم زوج اينو وهو يحبها لكنه يتظاهر بالبله أمام حب إنليل وايا.
سني جارة اينو وكانت تحب نبشتم قبل زواجه من اينو
سن الآله القمر

ملاحظة : كل الشخصيات من اساطير السومريين إلا « سني »

يؤس إنليل من حب اينو فصنع الطوفان

الفصل الاول

انليل وانيو في غرفة

انليل :

نظير يابن في آفاق أجوائي
والبحر رهواً ولم اهمم بايذاء
انليل يجعلها بحراً من الماء
لا ترهقني فاني غير بكاء
وبت في جنتي في بحر آلائي
ومن ضيا البدر اثواباً بلاء

هاتي يدك فاني الحاكم الطاغي
اذا رضيت جعلت الريح ساكنة
هاك انظري ان في الآفاق زوبعة
لا تقطعي جبل وُد كنت واصله
اذا رضيت ملكت الجو اجمعه
سانظم النجم تيجاناً لما لكتي

اينو

من العواصف والانواء والشهب
ولم تكن هذه انليل من أربي
أنليل اشفق على قلبي من العطب
وغش عظيمآ له الزيج والسحب

انليل أقصر فاني غير خائفة
ولا اريد جناناً انت تسكنها
اني أحب (أيا) حباً برى جسدي
وخل عني ودعني غير خالدة

انليل :

ليس في ذا الوجود جيش كجيشي
وستلف من صغار بعوشي

قضي الأمر فاشهدي الآن بطشي
ستطير الأرباب من كل فج

وسأفني (شاربوك) [١] من أجل اينو وسأجزى شنعار [٢] طيشاً بطيش
لن تنالي يوماً من العيش حلواً قضي الأمر فاشهدي الآن بطشي!
« يخرج النليل وتبقى اينو منفردة »

اينو

ويلتا غَضَبَ الآله كيف السبيل الى النجاة؟
لا يستطيع [أيا] الحبيب بعقله دفع أذاه
لونا يوماً قبلة اخمدت فيها من هواه
ساموت في الطوفان لكن سوف لا تروى الشفاء
أواه من هذا الشقاء ، وليس ينفع قول آه
هذا الشباب الغض سوف يبيده ظلم الآله
« يدخل [أيا] وهي تبكي »

أيا

اينو ستنجو بعد حين لم تندين وتولين؟
هذي الدموع عزيزة وجميلة لو تعلمين
ان الخلود عليّ عا رُ ان تركتك تهلكين
النليل قد خلع الحيا انليل شر المالكين

لو انصفت اينو لما هاجت إله الهاجين

اينو

أفصح أيا ما ذا تقول وكيف بالزوج الحزين
قلبي يرق لضعفه هو عندنا الكلب الامين !

أيا

هذا اله الجوِّ ترضيه أفانين العيون
يرضني اذا نولته قُبَلا من الشجر المصون
او قبلة مجنونة غراء من نور الجبين
هذي امانيه العذاب ولورضخت بها يدين
والآن أدعو نبشتم الاحق الغر الذميم
أقدم واسرع نبشتم واسمع من الرب الحكيم
سينجي طوفان عظيم هوله هول عظيم

نبشتم

ياللبلية والمصيبة انه شر جسيم

ايا

اخرس ولا تهمس بشيء او ستعدو كالريم

نبشتم

ويلاه انت لي الصديق فنج صاحبك القديم

ايا

ما كان غراً صاحي وانا حكيم العالمين

« يصمت قليلا »

ثم ينشد «

يانبشتيم أصخْ وعمل بلا مهل
وضع بها كل انواع الجبوب ولا
وانت يا اين لا تخشي عواصفنا

سفينة عرضها والطول محدودُ
تنسى القرايين: قد ينجيكم الجود
البحر ملكي وظلي فيه ممدود

« يخرج أيا »

ثم يتبعه نبشتيم «

ايثو

ايها الراحل المحب حنانا
انا وحدي اذوب هما ووجداً
عمرت قلبي الهموم وراحت
ولقد كائت الهازيج تترى
قف تأمل، بمن تركت، قليلاً

انا وحدي اغالب الاشجانا
اشهد الهم والضنى الوانا
كل ذكرى تعيد لي اشجانا
والمنى حُـةً لا بقلبي زمانا
تجد القلب سال منك حنانا

« يدخل عليها نبشتيم وهي تبكي »

نبشتيم

لا تندي يا اين اني قد صنعت لك السفين
مملوءة من كل فا كمة تلذ الآكلين
التين والرمان والتفاح والتمر الثمين
وأطايب الحمر المعتق « لذة للشاربين »
سنظل في سكر شديد لا نخاف من المنون
قُبَلًا واشواقا أزف اليك حينًا بعد حين
ننسى بها آلامنا ونموت موت العاشقين

اينو

ويلاه من غضب الارباب قد خنقت
يا نبشتيم ، السما والارض والجبل
ويلاه ماذا ارى اسمع فقد عصفت
عواصف الجو . بل ضاقت بنا السبل

نبشتيم

لا تجزعي سوف تنجو من مصائبها
لم يعرف اليم ملاحًا يماثلني
تشجعي فانا الجبار والبطل!
ولم يطا الارض مثلي حازم رجل

اينو

انظر فقد عم المطر يا ويلتا اين المفر

قصفت رعود الجو غضبي راميات بالشرر
والسيل يجري هائجاً يتلوه سيل منهمر
والصخر يحطم بعضه بعضاً ويحتاج الشجر
والرياح تدوي ، ثم تهوي ، ثم لا تلقى مقر
انظر فقد هوت البيوت وزلزلت منها الجدر
لهفي على هذي الخلائق من تصاريف القدر

نبشتم

لا تجزعي لمصابهم من قبل ان ندرا الخطر
هيا معي لسفينتي يا روح روحي المستعر
ان نحن لم نسلم بها متنا ولم يُنجح الحذر

اينو

حنانك نبّه جارتني من سباتها
اعمرك لا انجو بغير نجاتها
حننت اليها العمر ارنو صباة
فقد كنت أرجوها قلبي المصدع
وإن هي لم تسلم أمت من تفجعي
وحننت لها مني حشاي واضاعي

نبشتم

بلي فانتظري حيناً فقلبي الان نادها

وقبل الحب يا اينو اعمرك كنت اهوها

« يخرج نبشتم

وتبقى اينو منفردة

تفكر...

ثم تقول «

ماذا عليّ اذا نجا ونجت سني تلك الحبيبة

سأضيقها بحرارة ... بل كلنا يلتقي نصيبه !!

« يدخل نبشتم وهو يقول لزوجته »

نبشتم

هذي سني لا تحزني

اينو

اهلا سني يا مهجتي

« تتعانقان وتمتان »

نبشتم

تتعانقان وتشكوان طربا! وجبش الموت دان!؟

« يسدل الستار »



الفصل الثاني

«سـ في ونبشتـيم

في مكان مختلف عن الاول

جالسان على جلدي غم»

سني

ياسيدي الملاح	هزئتَ بالأرياح
ولم تزل تجتاج	غوارب البحر
واسيتني لما	لم الق لي عزما
وكنمت لي أمّا	حيناً من الدهر
لم يُلْهك الطوفان	واليمّ والجيتان
والليل كالغيلان	عن بسمّة الشجر

«تسمع صوتاً وحركة

من الخارج فتغير لهجتها»

☆ ☆ ☆

قُدْستَ يا انليل	ويايا الجميل
وخدك الاسيل	كذائب التبر

نبشتيم

شكراً لقد طوقتني
بثنائك الغالي العطر

والآن هيا وانهضي
تنحرن ضحايا الكثر
«تدخل اينو»

اينو

إني نحرث لك الضحا
ياثم اعددت الجمر

نبشتم

بوركت اينو انت ياروحي وريحاني العطر

«تخرج اينو وسني وتحيان

بالنار في منقل فخار وباللحم

في اناء آخر . تم يشويان ؛ بينما

تتلفتان الى جهة الاصوات البعيدة »

الاصوات

يا طيب ارواح القتر
اشهى الينا من سمر

لعله لحم بقر
او لحم كبش مدخر

هيا اليه بالعجل

صوت آخر

هذي فتاة ناعمة
وتلك اخري جائمة

صوت آخر

هبها بحقك ناعمة
او في المنام حاملة

محنةً او قائمه نحن نريد الطاعمه

سني تنهض وتقول

اهلا برهط الآلهة

(اينو)

اهلا بوفد الالهة

يدخل الآلهة

فيتلقاهم نبشتم

ولكنهم يتقدمون الى اللحم رأساً

الا الهأ واحداً فيخاطبهم

نبشتم

انتم مصاييح السما

حيتم ياسادتي

ونحن في شربلا

ست ليال قدمضت

أحد الالهة يجيب

كذاك نحن قد دهانا في الليالي مادها

لوم نظر الى السما

لم ندر آتي نتقي

(شامو) اله واقف امام سني يقول لها

هات سني الشواء

« يشير الى نبشتم والذي يحاوره »

يكفيكم هراء

قد دبت الانواء والجوع في الاحشاء

اله آخر يحاول ان يخطف
قطعة اللحم من يد (شامو)
الواقف عند سني فيقول
وهو يحاول خطفها

صدقت ياشامو

(شامو) فشلت يانشال

« اينو تقول للآلهة

وهي تتقدمهم الى الباب »

هيا الى اللحم ياايها الشجعان
فاللحم في القدر يزهوا بلا نيران

تخرج اينو

ويتبعها الآلهة

وأحدهم يقول

اله

هذي القرايين قد قبُلت اينو

اله آخر

بل تانك العينان تشفع بالقربان

اله آخر

وثرها الجليل

ينقصه التقبيل

اله آخر محذراً

قد جاءنا انليل

عشيقها الجليل

يخرج الآلهة عندئذ ويظل واحد
منهم يفتح منخريه ليشم رائحة القتر
وكذلك تبقى سنى ونشتيم ومنقل النار
والقتر يتصاعد منه قليلاً ثم تدخل اينو من
الباب الذي خرجت منه ويقابلها انليل من
الباب الثاني فيهب رأسه هزاً عنيفاً ثم يقول:

انليل

ماذا أرى ، تعساً لكم

ماذا أرى ، سحقاً لكم

سنى

رفقا بنا ، نحن لخدم
مر تلقنا

بعض العنا ، بعض النقم
ظل القدم

« يدخل انا »

فيدفع اينو

فتتقدم من انليل وتقبل يده ويقبلها
بينما يشاغل نشتيم بتحريك النار
ونفخها فيه »

انليل

اني منحتكم الخلود جميعكم فتمتعوا بمناعي وجناني
عيشو بالائي وبحر مسرتي متمعين بها مدى الأزمان

سني

شكراً لانليل إله الهوا وباعث الحب بقلبي الفتي

انليل

قبلتُ هذا الحب يا منيتي فجسمك البض لذيد شهبي

« تنجيء سني

فيقبل كتفها يعني العارية

بينما يظل ايا ونبشتم واينو واقفين

والاله الآخر يشتم القتر من المنقل »

نبشتم « يوجه كلامه الى ايا واينو »

اعلم أيا أي امرؤ جلدٌ قوي ذو كرامه

ان جئت بعد اليوم تقدم حيث لا تجدي الندامه

ستطير رأسك عن ضلوعك مثلما طارت حمامه

لا ارتضي أبداً شربكا واعلم اني أسامه

أيا « ساخراً »

أنا لست اطلب شركة لا تخش مني يا أسامه

« يتقدم انليل ويقول لنبشتم »

انليل

لا تخش منه فانه ابدأ صديق ذو شهامة

نبشتم

اهلاً به اذن عفواً أيا اخي

« يتصافحان »

انليل « يأمر الآله الموجود »

هات الشراب والقدرح هيا فذا وقت الفرح

يجلس ايا ، اينو ، انليل ، نبشتم
فيجيء الآله ببعض الفواكه والخمر في جرة
واربعة اكواب من فخار وزجاج قديم

انليل

انشدينا يا سني واشربي زين النساء

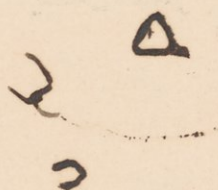
ثم يصب انليل الشراب ويقول :

اشربوا نخب سني جرة تروي الظماء

سني تنشد

اليوم تبتسم الحياة عن الينايع العذاب
وصفا الشباب وطاب عيشي بين اكواب الشراب
والحب رفّاف المنى والعيش موفور الرغاب
يسدل الستار





ب

كاره الصلاه ...

أغضى الذي قدّسه لما رأي في الصلاه

صليت لله الذي

برأ المحاجر والشفاه

واتاح للقلب الضنا

وبراه لو تدري ضناه

أغضبت من نظري اليك مسبحاً فيك الاله

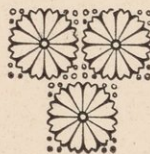
يا حلوا لا ذنبي الذي أبدية بل ذنب الحياه

قلي بهذا الحسن مفتون يُسبح في هواه

ما ان يراك بقربه

حتى يعود الى ثقاه

فيطل من عيني اليك ويتغني منك النجاه !!



الحب رب مكين...

ليني وبين حبيبي سر عميق دفين
ما باح بالسر لكن ثم عنه العيون
حدثها عن امور

والقلب دام طعين
والوجد يضرم ناراً

ما كنت عنها ابين
واسمعتي كلاماً
السكر فيه مبين
برد على القلب حلو
فقلت كيف يكون؟
قالت بعيسى خلاصي
قالت اتنكر ان الاله حب أمين
وفيه ثم ملاذ
لنا وحصن حصين
فقلت ان اعتقادي

الحب رب مكين !!

لم يبق صبر فأصبر .. !

لا انت دان فأدنو ولا مشيح فأقصر
كم نظرة حيرتني فبت فيها افكر
أثلك شارة حب

ام حبها غير مشر
يا قلب هذي عيون تفيض بالحب ، أبشر
بل هذه شفتاها تكاد بالهجر تنذر
كم مرة حيرتني

نار الهوى المتسعر
ورحت والقلب دام
تموت في الأمانى من قلبك المتحجر
يا مالك القلب رفقا في كل يوم وتنشر

لم يبق صبر فأصبر !!

*

* *

في الصلاة ... !

الهي يسألونك كل حين

لترزقهم وتغنيهم كثيرا

وهم سألوك أموالا ومجداً يكون لهم على الدنيا ظهيرا

ومغفرة تبشرهم بعدن وتبعد عنهم شرّاً كبيراً

ولست بسائل يارب مالا

ولا عدناً. وكنت لنا غفورا

ولكن اشتهي يارب قلباً يشاطرني المحبة والسرورا

وثغراً باسمي كالخمر طيباً ووجهاً ناضراً كالبدن نورا

وقد كالغصون اذا تنشئ

وخصراً أهيفاً بزّ الخصورا

ولا أوصيك شيئاً بعد هذا فانك كنت خلاقاً خبيراً

الوفاء لعمر ابن ابي ربيعة

فتون الصبا فيها يسبح للحب	صوتُ الى حسن غرير وغرة
ومن اين للصبح التلاعب بالقلب	نضير ندي كالصباح بشاشة
وظورا لعبوبا يوقد النار باللعب	فطوراً تراه هادئاً متأملاً
تكاد لها رוחي تفر من الجنب	ويرسل احيانا من الصدر آهة
وفي عينه معنى الضراعة والعتب	وغنى بلحن يبعث الحب ثأراً
يميت ويحيي بالصدود وبالقرب	يقارني عمدا ، وعمدا يصدني
وياطف حتى قلت ، قد لان للصب	وما زال يغريني بعذب حديثه
وأني نهاب لها ايما نهب	فايقنت اني واقع بلذاة

☆ ☆ ☆

بواسم للذات والحب والوصل	وطافت بي الآمال من كل مسرح
كما ضحك الحقل المطرز بالطل	وكنت ارى ان السماء ضحوكة
لتروى من الذات بالنهل والعل	فاين ترى نلقى من الناس غفلة
ونفنى بما لا يدرك الحس من سبل	لنغرق فيها بل لنفنى بحبنا
وخل الذي أمات تقلا الى الليل	فقلت اليك الآن عب سبيئة
تلج به الاشواق خوفا من المثل	فأفرغت كاساً بعد كاس وخافقي

☆ ☆ ☆

سمرنا الي ان لاح للصبح كوكب^١

وصاح ابو نهان ان زال غيب^٢

فقلت لها يا ليل قد آن ان تفي بوعده ووعده الغانيات محب

فقلت فدتك النفس لو شئت قلت لي

وعود الغواني كالاماني^٣ خلب

وداءا فقد أدّيت^٤ للشعر حقه وحق ابي الخطاب (١) عندي اوجب

سمرت لا قضي ليلة قرب شاعر كما سمرت ليلي وهند وزينب

وابديت ما ابديت من فتنة الهوى

لا فجع قلبا بالصبايات يذهب

له كل آن زفرة تلهب

وليس بمثل آخر الدهر ترغب

وتلك تحب الحب والشعر تطلب

الا في سبيل الله قلب مفجع

فهذي ابو الخطاب كان حبيبها

وتلك فتاة بالصباية اغرمت

☆ ☆ ☆

فحبّب^٥ اليهن الذي يتعذب !!

فيارب اذ حبيتهن بمن قضى

☆ ☆ ☆

باكورة الحب ...

أباأهنا الناس ياشبه الحمامه	إن اجد منك تباشير ابتسامه
هي للحب جواب لو درت	وهي ممن شفّه الوجد علامه
ألف النوح فؤادي راضياً	ماله الآن تناهي بالملامه
كان خفاقاً فريداً كلما	عصف الدهر به أرخى زمامه
جاءه الحب بروض أنف	فتعنى ان يرى فيه مقامه
ليبيت الدهر في ارجائه	يبعث الشعر به مثل المدامه
انا في الروضة وحدي نائح	اترى تسعدني تلك الحمامه ؟
اتراها عبثت في حبه	ام تراها تركته وغرامه ؟
نظرات الحب لا اجهلها	اترى تجهلها ذات الوسامه ؟
ضحكت لما رأتي باكيا	عجبا تعبت بي ؟ يا للندامه
بعث الحب غزال نافر	وتولى مودعا قلبي سهامه
ذلك القلب الذي احرقته	مهديك الغالي فهل ترضى ضرامه ؟
قسما بالورد في وجنتها	هي مثلي ذات وجد مستهامه !

مخادعة...!

بروحي أنت من أمل	وغصن ناضر خضل
فنون السحر بادية	وكل السحر في المُقَل
سكبت هواك في جامي	فرحت أهيم بالغزل
على وجل تلاقينا	ولم نبرح على وجل
إذا ما ضمنا ناد	يفيض القلب بالأمل
ويرقص طيَّ اضلعه	كفعل الشارب الشمل
فالبسم عند رقصته	واغدو صورة الحمل
ويعضي في مخادعتي	ويخلق افتن العلل
ولا ادري بطلبته	ولا ما حاك من حيل
ويعضي في تشوقه	ولهفته الى القُبل
فازجره وادفعه	واغرق في اسي الخجل

الفرصة الضائعة

تفتّح قلبي على فتنة
ونضدّ منها فتون الجمال
اليك . اليك عروس الدهور اليست بربك اخت القمر ؟
اليست كورد الزرع الجميل
ترف رفيف الشعاع المنير
تأمل ! أليست تحب العيون
ضراعتهن تذيب القلوب
وتلك الشفاه كؤوس الحياة
فمن ذاق منها ولو جرعة
وشعر شهبي شديد السواد
تطوف عليه طيوف السلام
تعلقُ منه على بسمّة

وجاء الخيال بشقي الصور
وصاغ المديح لها من درر
تحيي الصباح بخد عطر ؟
وترقص رقص نضير الزهر
تفيض بسحر بعيد الأثر !
وقسوتهن تذيب الحجر
يضيء سناها فيغري النظر
تذوق معني تجلي القدر !!
كليلة وصل لذيد السمير
وتنشر فوق الجبين الاغصان
نعم ! خلود عليه استقر !

☆ ☆ ☆

فقلت وقلبي في جنة
يضج ويخفق في اضلي
رويدك . عدّ عن المستحيل
وأنت طهور نقي الأزار

يكاد اشتياقاً اليها يفر
كطفل صغير شديد الأسر
فهذا الخيال شديد المكر
وسوف تنال ثواب الصبر

ولكن قلبي لم ينعو
فقلت سأسلك دربا وعرا
فدعني أمد شباك الغرام
وابذر حبي لصيد عسر
نصبت الشراك بكل الدروب
اعالج فيها هوى يستعر
الى ان تبلج فجر المنى
وعانق روعي شعاع الظفر
فما كدت اثم كف الحبيب
لا اثم تغرأ نقي الأشر
وما كدت الميح نور الحياة
واشعر أنني نجى القمر
وما كاد... حتى تبدى الرقيب
فبدد حلما كبيرا الخطر!

* * *

نصيحة . . !

مربي كالزبيح يطفح بشراً اهيف ناعم لذيد التني
قلت أهلاً بمن احب وسهلاً أنت سر الحياة سر التني
مرحباً بالشباب ، بالامل العذب ، بحلو الحديث ، حلو التجني
ما يجسمي من الضنى وبقلي من جوى شهى فزدي
ايها الجدول المزمزم في الفجر سكبت الحنان في كل لحن
قد ملأت الربى حنيناً وأنسا وبعثت الحياة في كل ركن
عاش مغناك بالنعيم مضيئاً هائلاً « ينشئ الحياة وينشئ »
ليلك الرخص في غلائله البيض ولحن الأوتار ، أرّق جفني
قدك اللدن من جمال تننيه جمال الخلود قرّ بذهني
فأراني منعماً كيفما كنت وهذا الجمال يبدو لعيني
ان لبنان جنة الأرض لولاك جسيم مسعر ليس يعني
ان معنى لبنان في ثغرك الباسم فاصرح بين الرياض وغن
واغم العيش ناهباً خلس الحب حثيثاً لنهبها دون وهن
انما الدهر في انطلاق عجيب جاهداً يخلق الجمال ويفني !!

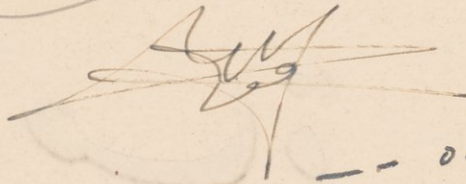


آسف أن أعلن لفضيلة الشاعر أن أسطره
خفيف لا يقبل الذوق ولا تشيئه
الشاعره



وإنا أيضاً ،

والبيان مرد



لا حول ولا قوة --
فما أنتم حلقم هذه الصفة صفة انتقاد
فأني أقول ان هذا الديوان ديوان شام --

داود ان تعرف البيا لوري من ابي نفع هو
استنى Byron ان ينظم مثل هذه الاشعار

ناقضه مع

العاصفة....!

لا تقل يعقب الشتاء ربيعٌ إن عهد الربيع وَّلي وغابا

هزة ايقظت موات الاماني واقمت في القلب عيداً عجابا

نقضت عنه حالكات ليلاليه فطابت له الحياة وطابا

واستفاقت احلامه لغناء بعثر الهم والاسى والعذابا

فهو في نشوة الغناء طروب لم يكن في نعيمها مرتابا

خافق في الضلوع للحب حتى ليظن الشقاء كان كذابا

هاهما الحب والشبات نضيرين حبيبين يسكبان الشرابا

كل ما في الحياة ييسم للحب ويحيي اشواقه والاربابا

عادت الارض جنة لهواه ونعيما مشعشعاً خلابا

مرحٌ دائم النشاط وشوق مستفيض يواصل الانخابا

ذاك فجر قد رسم الحب فيه وتجلي فاسكر الاربابا

ذاك لحن من وحيه انفجر الشعر حيناً وذكريات عذابا

غير ان الدجى أناج على الفجر ففاض الضياء فيه وغابا
 غرقت فيه باسمات الاماني وكساها ليل الاسى جلبابا
 خنق اللحن والحنان وابقى حشراتٍ تثير بي الاوصابا
 ثم هبت من الاعاصير نكبا فاطاحت اغصان روضي الرطابا
 فاذا بي في مَهْمَةٍ تنفت النار شواظًا مولولا صخابا
 واذا بي وادمعي هامياتُ لست ادري أيان القى المآبا

السنديانة العجوز...

في سكون الدجى جلست اليها عندما أجلب الزمان عليًا
 هي في! وحشة التوحد مثلي غير آني قضيت عمري شجيا
 الجلال الذي يرف عليها كالندى في غصونها يتفيا
 والعصور التي توالى عليها باركت فرعها الخصب العليا
 تركت عند ردها كل سرٍّ كان عن أعين الانام خفيا
 كم فتاة ارق من وجنة الفجر وأحلى من باسم الورد ريا
 أودعتها عند الظهيرة اعطافًا تفيض حسنًا شيبا

واتكت في ظلالها تحمد الحب وتبدي الاغراء شيئاً فشيئاً
تشتهي ان ترى حبيب منهاها او ترى طيفه الخفيف الرضيا
وفتي ناضر الشباب اتاها ليُري الغانيات غصناً نديا
يحمل الشوق والتباريح ممن خلفته معذباً منسيا
وطريد في ليلة تنفث الموت وترجي الانواء فيها الدويا
خبائته في قلبها عن أعا ديه وابدت له حناناً سخيا
أنه كان عاشقاً او شجاعاً او أديباً موقفاً عبقريا
قلب يادوحة المنى أنبئني عبثَ الدهر قاسيا ورخيا
أن جارأتك الحسان واين المؤنس الذي يُسر النجيا
أو مرَّ الزمان عنك وابقى بين ايديك سرّه الابديا
كيف غالت يدُ المنون لدات
كنّ أنسا وكنّ نوراً بهيا
قالت اسمع فليس في العيش زهر لم يُفتح الحكامه في يديا
قصتي في الحياة ليست عجابا انما حكمتي تروق الذكيا
كنت في ميعه الشباب اشق الارض كي املاً الجوانح ريتا

كنت كالنحلة الدؤوب تراها
تكنز الشهد وهي تملي الرويا
لا تبالي ان صوّح الحقل قفراً
بل تقول الحياة جادت عليا
كنت اشدو وأملأ السهل ظلا
وحنانا فيهرعون اليا
ويروون اضلعي بدموع
او لحون تجدد العزم فيا
بينما جاري بغض صباها
تشتكي بؤسها العصيب القويا
ثم تنسى في بؤسها نعمة العيش
فتحكي الخلال شكلا وزيا
فيجيء الخطاب يعمل فيها
فأسه الفاتك الشديد القتيا !!

آثار جرش

هذه آية الزمان تبدى فتأمل في الآية الغراء
قف بها وقفة الجزوع عليها هي أخرى بالدمعة الحمراء
لا تسلم من بنى ولا كيف أعلى؟

إن تكن شامتا باهل الفناء
لا تسلمني إن كان خوفو بناها

او بناها اسكندر بدماء
ليس خوفو وقصر غير رمز
الهيبت كالخريق جلد المساكين وهدت من عزمهم والمضاء
واراقت دموعهم ودمام
واذابت انينهم في الفضاء
جثة فوق جثة عند أخرى
تتلوى من جور ذاك القضاء!
... هكذا كانت البنايات تُعلى

من ، انين ، ولوعة وبكاء!!!

☆ ☆ ☆

قف ، اصبح ، هاهنا كان نادٍ
زاهراً ناضراً بديع الرواء
(١٢)

رقصت فيه عاريات الغواني وتبدت في فتنة وبهاء
ها انا سامع نشيد أثينا بالغأعزفه عنان السماء
ونشيداً من الحسان لروما رحن ينشدنه بكل جلاء:
من جنون الصبا وفتنة روما

حشت الكاس فتنة الندماء
يا لقوم منعمين سكارى بين خمر الثغور والصهباء
بين هصر الخصور راحوا نشاوى

يتهادون اكؤس السراء
ما عليهم اذا لهوا وتمادوا انما هم من خيرة النبلاء
هذه تهتك الدجى بجمال وقوام كالسروة الشماء
وجبين مثل الصباح نقي

وعيون مكحولة حوراء
كبقايا ليل من العيد حلوا يتبدى في القبة الزرقاء

تنشر السحر في طريق هواها وتشير الذات بالاغراء
وثقت من جمالها فتراها جنة للذيم والعشراء
تبتغي ان تشير حرباً عواناً للهوى بين زمرة الشعراء
من يـكـن للجمال يبغي عروساً تلك عرس له وللخيلاء !
واللواتي يرمقنها، لسن الا الحور عينا في الجنة الزهراء

☆ ☆ ☆

ذلك الهيكل الذي صارع واودى بعاديات الفناء
لم يزل ساخراً بكل دعيٍّ هازئاً بالخطوب والارزاء
شاهداً صامتاً يشير الى الظلم وعسف و الملوك الوزراء
ما اراد البقاء الا ليُبدي صُورَ البؤس ثرة الائمة
ما اراد البقاء الا ليُبدي أماً صارخاً الى الفقراء

☆ ☆ ☆

ها هنا يا اخي في المدرج الفخم جموع في لذة شوهاء

كلهم باسمٌ أتى يشهد الموتَ مبيد العبيد والأشرار
أرهف السمع بين ضحك الغواني وأتكال الذات في الأحشاء
واحمرار الحدود من شدة الوجد وهمس الشفاه بالاطراء
أرهف السمع تحتم جيش بؤس
يتنزى في الحفرة السوداء
يتمشي بين الجوانح خوف فتزوغ الأبصار بالاغماء
كلما قهقروا على المدرج الفخم وضجوا لفاتنات النساء
ذرف البؤس تحتم أدمع الغيظ وثارت حفائظ السجناء
فيصيحون أين مرحلة الناس ؟ وأين الرحيم بالضعفاء ؟
هؤلاء العبيد سوف يدكّون عروش القيادىر العظماء
هؤلاء العبيد سوف يبيدون جيوش الطغاة والأقوياء
إن نمت نحن لم يمّت كلُّ عبد من ظلام العبيد فجر الضياء

الحبشة ..

صرخ العدل في الملا صرخة توقظ الحجر
موسوليني يبطشه
راح يستعبد البشر

☆ ☆ ☆

ايها العادلون هبوا فهذي فرصة للألى احبوا السلاما
ايها العادلون : جيش من البغي شديد يقلقل الآكاما
ها هو الذئب قيدوه وشيكا قبل ان يفجع السما والاناما ...
ملاء البر والبحار سفيناً سوف يعدوا اذا بقيتم نياما
لا تقولوا ممثّل يكذب الناس ويلقى على هواه الكلاما
ها هي الحرب تملأ الارض ناراً اطفئوها اذا اردتم سلاما
بحثوا في لجانهم كلها تعمل الفكر
كلها تعرف الضعيف من الظالم البطر

ها هو الجيش راكبا كل هول

ومبيداً بالغاز جيش النجاشي

ترك الارض والفضافي صغير تتلظى كأنفس الاحباش

حبش كلنا نساق الى الذبح لتزهى موائد الاوباش

دمروا كيف شتم في بلاد اهلها كالطيور في الاعشاش

من دماء الاحباش في كل قطر بقعة ثرة وفيض رشاش

حشد البغي جيشه ليس يبق ولا يذر

اعزل الحق خاضع باطل السيف منتصر

* * *

ايه روما ادركت كل فجار وركبت الصعاب للعليا

انت لم تعرفي سوى النار جيشاً

فاقتكي بالضعاف والابرياء

هذه أمة وليس لديها ما لديكم من مفجعات السماء

أمة ليس عندها طائرات لقمة هيئت بغير عناء

فكليها ان شئت مجداً رفيعاً ان فيها نكايه الاعداء

لا تخافي فسوف تلقين نصراً
ان رهط الحبشان رهط الفناء
مدنؤهم بمدفع
ثم بالغاز والشرر
ذبحوهم من الهوا
ذبحوهم بما حضر !!

☆ ☆ ☆

العيد....!

لمن العيد والمنى ؟
لمن الحب والامل ؟
لمن العيد باسم ؟
ينثر السحر والقبيل
للحزاني وادمع
تملوء السهل والجبل
للألى جف ربعم
وقضى الكباش والحمل
لقمة الخبز عندهم
اصبحت مضرب المثل
كم فتاة تظورت
وفتى بات في خبل !!

☆ ☆ ☆

ايها العيد ظف بمن
يعرف الشبع والوسن
ومررنا عنا فانتا
قد نسيناك من زمن
انت ملك متوج
تسكن القصر والقنن

المقاصير والحلى انت فيهن مرتهن
نحن قيثارة الاسى نزل الكوخ والدمن

☆ ☆ ☆

انت تبدو لطفنا كالح الوجه عابسا
قائداً جيش حسرة حاملا جذوة الاسى
كلما جئت مرة ترك القلب يائسا !

البطولة الخالدة...

في وداع سلطان باشا الاطرش في الكرك سنة ١٩٣٧

ربة الشعر والمنى والخيال كيف شاهدت سيّد الابطال؟
هات قصي مآثر البطل الفذ وصوغي مديحه من لآلي
اجت « هومير » رفعة وجلالا ان هذي مناقب من جلال
قد صحبت الاغريق أنى تنادوا للميادين في العصور الخوالي
وتبعت الرومان في كل فتح وشهدت الاغراق في الايغال
انت شاهدت « عولصا » يكرم الموت ويهديه ناضر الاجيال
وعرفت المغوار عنترة العبسي طروبا في جاحم الاهوال

ورأيتِ الفتى المدجج عزما يملأ الهند بالرماح العوالي
ورأيتِ الشهباء تمرح في النصر وتزهو في سيفها الزئبال
ورأيتِ الشجعان من سائر الناس بضرب يطيح بالآجال
ورأيتِ الدروز في ساحة المجد وسلطانها أبا الاشبال
كيف شاهدته؟ « يخوض في الهول ويفري الصفوف كالاجبال
واضحاً كالنهار في اول الجمع منيراً في بشره كالللال
يمرح الفخر والندى حيث يلقي والمروآت والهدى والمعالي
كان مثل العقاب للطير، إن صفق ساخت جسومهم في الرمال
يزار الزارة الخيفة في القوم فتبدو معالم الاعوال
ذهلوا عندما رأوه من كل فج طالعاً في مهابة وجلال !!
ظل يوري البيداء حتى تنأى كل سيف عن الوغى والنزال

أيها النسر لا عدمنك نسراً فعم البید بالحیا والنصال
(١٣)

خالق الآن لاتترك جيوش انت فوق الجيوش والاقبال
ان رهط الطغاة من سالف الايام رهط من الونى والضلال
خالق الآن واجعل الافق داراً

ليس تؤذيك فحة من صلال

☆ ☆ ☆

خالق النسر في الفضا وتوارى في طيوف معروقة بالكلال
ساجداً في السماء يستلهم الوحي ويرنو لبارقات الخيال
يصرع العاصف القوي ويهوي

بجناح وعزمة من نكال
ينشد المطلب البعيد من النجم ويغري الرياح بالارقال
يسمع الكون صرخة العلم الفرد قندوي الصرخات في الآصال :
جف نبع الخنان ياشمس في الارض وريعت حرية الاجيال
نحن لا نقبل الخديعة والضميم وعيش العبيد والانذال
نحن من دوحة الاباء خلقنا وريينا في سوحها والظلال
واقترعنا العلى ورضنا الدياجي وعشقنا جلائل الاعمال

طاف مَلِكُ النُّسُورِ في كُلِّ افقٍ بعد ان طَبَّقَ الفِضَا بالصِيَالِ
وانثني باسمِ لسيِّفٍ أَيٍّْ كان في البَيْدِ حارسَ الآمالِ
صاغ فيها نَشِيدَهُ بلحونٍ

تبعث الروح في العظام البوالي
ذلك الشاعر الموفق سيفٌ عبقرى بالفتك لا الازجال
أطرب الخافقين لحنك فاهداً
في قراب من المكارم حال

☆ ☆ ☆

ايه يادهر ما شكوت من الموت، ولا الموت مرهب امثالي
قد غزوت الردى وهجت الفيا في ورميت النيران في اموالي
ما اراني رميت منك بخطبٍ

لا ولا انت رعني بنضال
ها هنا يا زمان في محرق الرمل نساء في عريها كالخلال
يتقلب في جحيم من الحرّ وفي القر باديات السلال
لوعم الجوع راح يقسو على النبل ويزهو في ادمع الاطفال

خسيء الدهر ما انا مجزوع انا جلد على دنى الاقلال
انا في العيش لا اخاف من الفقر وقد عم الانام بعض نوالي

✱ ✱ ✱

ابشروا يانسور قد بسم الفجر ولاحت بواكر الآمال
هاهي الشام قد اطمت عليكم عند طود من المكارم على
لبست احسن الحلى وتجلى تاجها مشرقا فريد اللآلي
صنع سلطان وزيد وصياح وكل العقل والجهال
انما يجتني الفجار كمة مادروا في الحروب معنى الكلال
يوشك المدح ان يكون حراما بسوى ما اتوه من اعمال
اي قول، مهما سما القول، واف بمديح الرجال كل الرجال
قم نشاهد طيف المعارك يحدو بركاب المسود الفعّال
قم نشيغ سلطان في موكب النصر ونحن الرؤوس بالاجلال

✱ ✱ ✱

هراء...!

ففي العمر لا هوى لا تصاب ايُّ شي افدته من شبابي
لا سباق في حلبة المجد يغري

لا نهوض الى العلى والغلاب
ففي العمر ما اصبحت سوى الغبن وعيش منغص بالعذاب
: : : : :

اطلقوا جانحيَّ من قفص الاسر وفكروا اللثام عن اهداي
اطلقوا البلبل الطروب يغرد واسجنوا كل ناعق وغراب
: : : : :

انا في عالم الخيال ملاك انا فيه مسامر الارباب
لي في المجد جولة وسباق ولكم في حضيضكم كل عاب
انا ان همت في طلاب المعالي فمشوق متيِّم بالكعاب
واثب لاني لكل جليل مستعز بعزمة كالشهاب
ليس بدعا أن تستساغ الدنيا من قبيل تصاغروا للصعاب

ليس بدعا الا تكونوا كراما يا نفوساً قد صورت من ضباب

⋮ ⋮ ⋮ ⋮ ⋮ ⋮

ما الذي اغضب الضفادع مني لا اراهم على الخنا بغضاب ؟

ما الذي هالهم وراع مناهم ألا أني على الدنيات آب ؟

ألا أني حاصت في افق الشعر وساخوا في كل مهمه وخراب ؟

ألا أني كالماء في رقة الخلق على حين انهم كالتراب ؟

ألا أني اذا تكلمت سيف مصلت ينتضي لحز الرقاب ؟

ألا أني اقول قولة حق إذ أراهم على الوني والكذاب ؟

ألا أني مهذب الطبع أدري أنهم معشر من الاذئاب ؟

هكذا بعثم الضمير وقلتم ان يبع الضمير كالاسلاب

في وداع الصديق

الاستاذ عشرة حسين عند سفره للهند مسقط رأسه

ألا انما الدنيا صديق تصاحبه ومبدؤ حق، قل في الناس صاحبه
ترى في صديق الصديق عزم ما وهمة ويهديك للحق الذي انت طالبه
فمن فاته هذان فهو مضلل ولو ملك الدنيا لضاعت مذاهبه
وعاش بغيضاً او غيباً مغفلاً
ومات شقيماً لم تحقق رغائبه

☆ ☆ ☆

وهذا صديق كان كالماء رقة ولكنه في الحب ما غص شاربه
وطيب من الهند العتيقة مجتبي تضرع في الأردن دهرأ اطاييه
وروض نصير باسم النور مشرق ترف على الكنج الرضي ذوائبه
وتنشر في الفجر الضحوك طيوبها وتأوي اليها في الغداة كواعبه
تلقاك بالوجه الذي زانه الحجا بشوشاً ولا يلقاك قطب حاجبه
كحكمة (بوذا) يبعث العزم تائراً

وتدنيك من فهم الحياة مناقبه

ويغنيك عن (١) «فيدا» «وفستا» (٢) حديثه

وتأتيك بالحكم الصحيح تجاربه

☆ ☆ ☆

يحاذيني فيها الهوى واجازبه	لح الله ايام النوى ما أمرها
وسيف النوى فوقى هزمضاربه	عجبت لقلبي كيف قر قراره
ولا عجباً والدهر شتى عجائبه	لعمرك ما هذا التصبر بدعة
وما زلت بالبين المشت أغالبه	علمت يوم البين قبلاً فراعني
ويغرق فيها صفوه ومصائبه	تغور الميالي في الزمان غريقة
وتعجز عنها خيله وكتائبه	وتبقى عليه الذكريات بهيجة
	وما العيش الا ذكريات قريبة

واخرى من الماضي البعيد تو اكبه

من لام على هجرى

الشعر الاجتماعي - لفتى جلالاد

يزن هدني في الشعر ما انت تعلم
لسان يقول الحق ، والحق مؤلم

يزهدني فيه مصائب اطبقت	علي فليلي دائم الشك مظلم
سلكت به للحب حتى أئذنه	فما لان لي الحب الذي ليس يرحم:
تقول لا تراب لها ذاك شاعر	ولكنه صفر من المال معدم
تراه اذا ما سيم خسفاً تصاغرت	لديه الدني فالعيش بالخسف علقم
عامت بان السقم هدم قلبه	وماذا ترى يجدي الحبيب المقيم؟

اردت به (١) السلوى عن الناس كلهم
فكان عزائي منه ناراً تضرم
تهيج بي الذكرى فيحتاج خافقي
فاحنو عليه وهو شلو محطّم
اقول له خفف من الوجد زبما
قضيت ولم يسمع شكاتك منعم

بلي ليس في الموت الكريم ندامة

فعمش لترى الموت الذي فيه تكرم !

✱ ✱ ✱

ويحسدني قوم لاني سبقتهم	بشعري، وشعري منه صاب وبلسم
وما في الا اني لست خاملا	واني اذا جدَّ البيان مقدم
ذنوبي الى الحساد اني فوقهم	كذاك اراد الله، والله اعلم

✱ ✱ ✱

تقول أتر للناس بالشعر سبلهم	وهذا سبيلي حالك الجو اقم
واصبح من لا يعرف الحق دهره	

تقدم من كانوا ورأي وفاتي	يطاولني فيه ولا اتبرم
ولست ابالي ان سامت الى العلى	- كما قيل - ذو جهل وغر، وابكم
	تبذل قدم او تنمر غيلم

قصيدة «بشارة» - سمعناها ثم رايت صاميتها

انت يا قلب ان رايت العذارى	ثرت بي ثورة الابي الكريم
انت تخشى على الجمال ذبولاً؟	انت تخشى على الحبيب القديم؟
انما هذه الحسان عقود	فتأمل في عقدهن النظيم
او ورود تنفس الصبح عنها	فتبت في كمها المختوم
لا تخف صولة المشيب اذا ما	كن يمرحن في ثياب النعيم
غير اني ويا لحرقة قلبي	من مصاب اصابه في الصميم

اجد الحسن ضارعاً يتنزي	بين بؤس وبين فقر ذميم
------------------------	-----------------------

* * *

هذه عادة تذوب التياغا	واضطراباً من فادحات الموم
انظرنها تمشي على استحياء	توارى عن عين غر لئيم
لفعت طفلها بطمر هزيل	فلقة البدر في ثنايا الغيوم
ومضت في طريقها نحو بيت	وهي تخشى من ترحة المهزوم
قرعته فكان اول باب	قصده في ثورة المحموم

قيل من؟ قالت الفتاة قتيل
 انا «خطاطة» وعندي فن
 لست «نورية» يكذب قولي
 فاتتها مثل الحمامة نشوي
 قالت الام ادخلها وهات
 ما اطمأن المكان بالضيف حتى
 فاشارت احدى الخراد وقالت
 لا تعالي في القول قُصِّي علينا
إن قتلي القضاء شتي الكلوم
 من بني العرب كبار الحلوم
 انا أنبيكم بقباب سليم
 أغرم الدل في حشاها الهضم
 كسر الخبز او بقايا الطعوم
 طفن من حولها كزهر النجوم
 في دلال وفي جفاء اليم:
 ما يقول الحصا والا فقومي

فاستفاضت تقول «والله لولا
 هذه غصبة القضاء ولعمري
 كنت ادري بخبيتي وبذلي
 أتركيني اذري الدموع واهذي
 امهليني حتى تغيب شؤوني
 انت لم تأمري اللسان بلوم
 غلط الدهر لست لي من خصومي
 كنت ادري أن القضاء غريمي
 وبدمع يفيض كالبحر
 لست ارضى باكلة الزقوم
 ثم امضي على الطوى بفطيمي
 ذاك امر الثراء ما شئت لوي

يا فتاة الحجال أني فتاة الحجل والعز في جيني الوسيم
غير ان الزمان اخنى علينا تلك أبناءنا بتلك الرسوم
سائلي الدهر عن قرانا ونار ما خبا ضوؤها بليل بهيم
سائلي اليد عن ججاج قوم يضرمون الوغى كنار الجحيم
سائليها « عن المساعير » من هم سادة السيف والقرى والنظيم

☆ ☆ ☆

بكى الأم والخراد بشجو ونحيب كاتم لحميم
ثم واسينها وسرين عنها بحديث يرف مثل الذسيم

(انتهى)

الفهرس

الصحيفة	العنوان	الصحيفة	العنوان
١٧	انا آمنت في هواك		(١١) هيكل الحب
١٨	عذرتك لو أبقيت لي بعض وسواسي	٣	عينين وشفيتين
١٩	ماذا عليك	٤	خيانة
٢٠	انتظار	٥	اختلفنا
٢٠	لو امكنتني فرصة	٦	لكن انت غر جبان
٢١	سمر	٧	ظلم
٢١	ذكرى العيد	٧	احبك
٢٢	عيد القلوب مجيد	٩	يرنو وارنو
٢٢	قلبان خافقان	٩	جنون
٢٤	عرائس الشعر	١٠	عشت للحسن
٢٦	السابجات	١٠	ما احلاك يا دنيا
٢٧	قوة الحب	١١	اوهام
٢٨	عتاب	١١	اليك
٢٨	كيف اسلو	١٢	يا فوآدي
٢٨	الى الحبيب انتشاءم	١٢	تقييل اليدين
٢٩	الى الملكية العذراء ام كلثوم	١٣	هنا
٣١	هيكل الحب	١٣	السر الجبان
٣٣	أحباي	١٥	عناد
٣٣	روح الحب	١٦	تردد
٣٧	يا قلب	١٦	غرام وغرام
٣٧	العيد		

الصفحة	العنوان	الصفحة	العنوان
٧٤	لم يبق صبر فأصبر	٣٨	رقية بلا فائدة
٧٥	في الصلاة	٣٨	جناية الاوهام
٧٦	الوفاء لعمر بن ابي ربيعة	٣٩	اسى واسف
٧٨	با كورة الحب	٤٠	احترق
٧٩	مخادعة	٤١	شكوك
٨٠	الفرصة الضائعة	٤٢	حلم طار
٨٢	نصيحة	٤٢	اذا
	(٤) حياة	٤٤	كف الحنان
٨٥	العاصفة	٤٤	ذكرى ليلة
٨٦	السنديانة العجوز	٤٦	أ كثير
٨٩	آثار جرش	٤٧	محاورة
٩٣	الحبشة		(٢) اللبيب
٩٥	العيد	٥١	ثورة
٩٦	البطولة الخالدة	٥٣	اللذة
١٠١	هراء	٥٤	الطوفان (مسرحية)
١٠٣	وداع		(٣) عبث
١٠٥	لمن لام على هجري	٧٢	كاره الصلاة
١٠٧	قصة « بصارة » سمعتها ثم	٧٣	الحب رب ممكن
	رأيت صاحبها		

قريباً يظهر للنظام :

(١) سوريا المضطربة

استعراض لتاريخ سوريا من اقدم العصور حتى الآن

(٢) العبث الاول

نقد في الاجتماع والادب

A. U. B. LIBRARY

فريز، حسنى

هياكل الحب

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01034650

American University of Beirut



0992 21
522141
v. 2
General Library

